﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

# رؤية استشرافية لأدوار معلم التعليم العام بمصر فى ضوء مجتمعات التعلم المهنية

## إعداد

**د. عبد الرحمن أبو المجد رضوان محمد**
**أستاذ أصول التربية المساعد**
**كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي**

**المجلة التربوية. العدد الرابع والستون . أغسطس ٢٠١٩م**

**Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)**

**ملخص البحث .**

- **هدف البحث إلى تحديد الأدوار المستقبلية اللازمة لمعلم التعليم العام بمصر في ضوء مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر خبراء التربية، من خلال التعرف على مفهوم مجتمعات التعلم المهنية وخصائصها ، والكشف عن دعائم نجاح مجتمعات التعلم المهنية، وتقديم تصور مقترح لتفعيل هذه الأدوار بالتعليم العام، استخدم البحث منهجية مركبة جمعت بين المنهج الوصفى، وأسلوب دلفاي Technique Delphi للدراسات المستقبلية، حيث تم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية قصدية البالغ عددها ( ٢٧ ) خبيرا تربويا من بعض كليات التربية المختلفة ، وتم الاعتماد على المقابلات المفتوحة بجانب أداة الاستبانة بنوعيها المغلق والمفتوح، والتي طبقت على عينة البحث المختارة للتوصل إلى قائمة الأدوار المستقبلية للمعلم وفق أسلوب دلفاي من خلال ثلاث جولات حيث تم الاستمرار بالجولات الاستبانية حتى الوصول إلى اتفاق بين الخبراء التربويين.**
- **وأسفرت نتائج البحث بأن هناك اتفاق واجماع لتصورات الخبراء التربويين لقائمة الأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام في ضوء مجتمعات التعلم المهنية والتي بلغت( ٥١) بندا موزعة على (٦) أبعاد رئيسة حيث اشتمل البعد الاول المتعلق "تطوير الرؤية والقيم المشتركة " على (٨) بنود وبنسبة موافقة (٩٨.٦٧) وبعد القيادة الداعمة والمشتركة على (٨) بنود بنسبة موافقة (٩٨.١٧)، وبعد الممارسات والخبرات الشخصية على (٩) بنود وبنسبة موافقة (٩٨.٨٩)، وبعد البحث والاستقصاء الجماعي على (٩) بنود ونسبة موافقة (٩٨.٥٩)، وبعد التعلم الجماعي والابداعي على (٨) وبنسبة موافقة (٩٨.٢٩)، والبعد السادس المتعلق بالتركيز على التعلم اشتمل على (٩) بنود وبنسبة موافقة (٩٩.٠٠%). وقدم البحث تصورا مقترحا لتفعيل هذه القائمة بالتعليم العام في مصر .**

**Title of the research**: *A Vision of the Roles of Public Education Teacher in Egypt in Light of Professional Learning Communities: A Prospective Study.*

**Author's name**: Dr. Abdulrahman Abul-Magd Radwan Mohamed
Assistant Professor of Fundamentals of Education, College of Education in Qena, South Valley University.

**Abstract**:

The research aimed at identifying the prospective roles required for the public education teacher in Egypt, in light of professional learning communities, from the viewpoints of education experts, through investigating the concept and characteristics of professional learning communities, finding out the pillars of professional learning communities success, as well as providing a suggested proposal for activating those roles in public education. The research utilized a compound method involving the descriptive method and Delphi Technique for Prospective Studies. Sample of the research was selected via a purposive selective sampling method, including (27) of education experts from some different colleges of education. The research utilized open-ended interviews, as well as an open-ended and closed-ended questionnaire. Those instruments were administered to the selected sample in order to find out the prospective roles of teacher according to Delphi Technique, through three rounds, continuing the questionnaire rounds till reaching an agreement among the educational experts.

Findings of the research revealed that there was an agreement and consensus among the views of educational experts regarding the list of prospective roles of the public education teacher in light of professional learning communities. The list consisted of (51) items, distributed to (6) main dimensions, where the first dimension ; " developing the shared vision and values" included (8) items, with a percentage of agreement reaching (98.67). The dimension of "supporting and shared leadership" included (8) items, with a percentage of agreement reaching (98.17). The dimension of "personal practices and experiences" included (9) items, with a percentage of agreement reaching (98.89). The dimension of "collective research and investigation" included (9) items, with a percentage of agreement reaching (98.59). The dimension of "collective and creative learning" included (8) items, with a percentage of agreement reaching (98.29). The sixth dimension regarding "concentration on learning" involved (9) items, with a percentage of agreement reaching (99.00). The research provided a suggested proposal for activating this list in public education in Egypt.

## ❖ مقدمة .

يعد التعليم العام من الركائز الأساسية المهمة لأي مجتمع، فهو أساس بناء أجيال متطورة فكرياً وثقافياً، ويتوقف هذا على مدى قيام مؤسساته التعليمية بدورها المنوط بها على أكمل وجه ؛ مما يتطلب الاهتمام بتلك المؤسسات وتجويد العمل بها ، خصوصاً في ظل التطورات والتحديات الراهنة التي تمر بها منظومة التعليم في المجتمع المصري إضافة للتحديات المستقبلية .

فالمتغيرات التي ينطوي عليها المستقبل، وما يفرضه من تحديات ستحدث بالضرورة هزات عنيفة في مؤسسات التعليم بشكل عام من حيث فلسفتها وسياستها ودورها ومناهجها وأساليبها ، مما يفرض على التربويين وخبراء التربية ضرورة إعادة النظر في مسئولياتهم وطرقهم في تهيئة الأجيال واستشراف آفاق المستقبل للإعداد لها وايجاد صيغة مقبولة للنظام التربوي (توفيق،٢٠١٧: ١١٤) وعليهم اختيار النموذج البديل للنظام التربوي التقليدي ، والبحث عن النموذج التربوي الذي يحقق الهدف من التعليم في القرن الحالي ويستشرف المستقبل بكل آماله وتطلعاته.

ويشير Abbott ( 2011:78 ) إلى أنَّ المجتمعات الناجحة في القرن الحادي والعشرين سوف تقوم فيها مجتمعات تعلم مهنية، تتفق مع حاجات البيئة الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة، بشكل متواصل ، ويضيف أن مجتمعات التعلم الناجحة هي المجتمعات التي تستعمل كل مواردها المادية والفكرية ، النظامية وغير النظامية ، في المدرسة وخارج المدرسة ، وذلك وفقاً لجدول عمل يمكِّن كل فرد من النمو والاشتراك مع الآخرين.

وتتبدي أهمية مفهوم مجتمعات التعلم مما يرتبط بها من مصطلحات ومفردات تمثل مكونات وأسس تقوم عليها مجتمعات التعلم مثل : التعلم التعاوني والتعلم الفعال والتفكر واكتساب الخبرات ذات المعني، والتعلم التنافسي والتعلم الجماعي والاستقصاء والتعلم المستمر، والشراكة من أجل التعلم وكل هذه المفردات في حالة انتقالها إلى مستوى الممارسة الفعلية تقدم للعملية التعليمية التعلمية ضمانات أكيدة لتحقيق الجودة والنجاعة في تحقيق الأهداف والغايات (عبد الدايم ، ٢٠٠٨ :١٨٥).

فأهم ما يميز مجتمع التعلم المهني للمعلمين بالمدرسة هو إتاحة فرص التعلم أمام كافة الأعضاء العاملين بها، وسعيهم نحو تحقيق أهداف مشتركة، ومشاركتهم في عمليات اتخاذ القرار، وممارسة الأنشطة القيادية، وتحملهم مسئولية مشتركة عن نتائج أعمالهم، ومن ثم ينتج عن هذا العمل الجماعي التعاوني تنمية قدراتهم، والتحسين المستمر للأداء المدرسي (راغب ، ٢٠٠٩: ٤٧٨).

وتعود نشأة وتطور مفهوم مجتمعات التعلم إلى مفهوم المنظمة المتعلمة Organization Learning التي تعكس قدرة المنظمة على التعلم ، وقد ظهر هذا المفهوم ابتداء في قطاع الأعمال ، ثم انتقلت تطبيقات هذا المفهوم إلى الميدان التربوي حيث تمَّ تعديله لملاءمة الممارسات التربوية من خلال ما يعرف بمجتمعات التعلم Learning Communitiesالتي تقوم على ثقافة العمل التعاوني بين المعلمين (Thompson & Niska , 2004).

وتبرز مجتمعات التعلم كفلسفة تعليمية ومشروع تطويري إصلاحي، يخطط له من داخل المدرسة، على ضوء رؤية ورسالة المدرسة ذاتها، وطبيعة الإمكانات المادية والبشرية المتاحة، وذلك من خلال العمل الجماعي المشترك، والتعاون المشمر بين الطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة والمجتمع المحكي (Morrissey,2000).

فمجتمع التعلم المهني يعتمد على وجود عاملين هما: المجتمع والتعلم، إن مصطلح المجتمع Community يضفي صورا من البيئة الدافئة التي يحرص فيها الأصدقاء على مساندة بعضهم البعض، أما مفهوم التعلم learning فهو يدفع المدرسة نحو التقدم الدائم، فمجتمع التعلم المهني يوفر للمعلمين فرص التعاون القائم على الدراسة والتخطيط الجيد للتعلم الفعال، حيث يسمح للمعلمين معرفة الطلبة الذين يحرزون تقدما نحو تحقيق الأهداف الأساسية، ومن هم بحاجة إلى مزيد من الوقت والدعم، من خلال استخدام أدوات تقييمية جماعية، فأداء الطلبة الضعيف يشير إلى ضرورة استخدام أساليب جديدة في التدريس (Roberts,2010:27) .

لذا يمكن القول إن المعلم يؤدي دورا لا يستهان به في تحويل المدرسة إلى مجتمع تعلم مهني على مستوى الصفوف التي يقومون بتدريسها، وأيضا على مستوى الحجرات الدراسية، وذلك من خلال توفير بيئة صفية مناسبة وملائمة لاحترام النقد وتقبل آراء

الآخرين، وتشجيع المتعلمين على إيجاد حلول إبداعية غير تقليدية تساعدهم في حل مشكلاتهم، وبذلك فإن المعلم يقوم ببناء صف قيادي ثان على مستوى المتعلمين، وتكوين مجتمع تعلم مهني بين المتعلمين وبعضهم ( محمد، ٢٠١٥ : ٢١٦).

وعلى هذا يعد المعلم المدخل الرئيس لنجاح مجتمعات التعلم المهنية ، فالمنظمات تتعلم بشكل أساسي من خلال تعلم أفرادها، ومن هنا ينبغي التَّركيز على كفايات المعلم وأدائه لأدواره مهنياً، وتحديد مدى اقترابه وابتعاده عن النَّموذج المثالي للمعلم بمجتمعات التعلم المهنية، بما يمتلكه من صفات شخصية ومهنية، باعتبار أن هناك ارتباطا حقيقيا بين تعلم الأفراد ونموهم المهني وتحويل المدرسة إلى مجتمع تعلم (النبوي، ٢٠٠٨: ١١٢، سعودي،٢٠١٨ ،الفار؛ ووهبة ،٢٠١٧ :١٤)، فالمعلم في المدرسة كمجتمع تعلم مهني له أدوار متعددة ومختلفة وهذا ما سعي البحث الحالي إلى تحقيقه.

## ❖ مشكلة البحث .

أضحي إصلاح التعليم العام المصري ضرورة تعليمية وتربوية، ومطلباً ملحاً فرضته تغيرات العصر، وتحديات البيئة المجتمعية المحيطة ، ومتطلبات الدخول في ساحة المنافسة إقليميا وعالميا ، هذا بالإضافة إلى المشكلات التي أصابت واقع التعليم العام، والتي تظهر جليا بالشكوى المستمرة من أولياء الأمور عن ضعف المعلم لأدواره ومهامه المنوطة به، إضافة لفقدان المدرسة بشكل عام لمكانتها وأدوارها المنوطة بها.

لذا ظهرت الدعوة في الأنظمة التعليمة ، إلى تحويل المدارس بنمطها التقليدي إلى مجتمعات للتعلم ، تأخذ بأساليب التعلم المعاصرة ، والمتمثلة في التعلم النشط ، والتعلم البنائي ، والتعلم التعاوني، وتأخذ بدمج تقنيات التعليم في المناهج ، والأخذ بعمليات البحث والتقصي وبناء وانجاز المهام، وتخطيط وتنفيذ المشروعات ، والدعوة لنشر ثقافة التفكر والتعلم المستمر ، والتي تركز على تحسين فكر ومهارة وأداء الأفراد في هذه المنظمات ( الصغير، ٢٠٠٩: ٤٣).

فمجتمع التعلم مدخلا أساسيا لإحداث تغيير جوهري وحقيقي ومنظم ومستمر في المدارس، باعتبارها منظمات قابلة للتعلم، فالمدارس التي تتحول إلى مجتمعات تعلم ستكون قادرة على ابتكار أو تبني حلول أفضل لمشكلاتها التربوية، من خلال مداخل ثقافية تشاركية تعاونية، والتي يصبح فيها المعلمون شركاء، ومن هنا يمكن القول إن مجتمع

التعلم مدخل فعلي لضمان التنمية المهنية المستدامة للمعلمين والإداريين وأولياء الأمور(النبوي، ٢٠٠٨: ٣١١).

لذا أصبحت فكرة مجتمعات التعلم المهنية محورا أساسيا لإصلاح التعليم العام ، وركيزة رئيسة في برامج ومشروعات التطوير والتحسين للمؤسسات التعليمية ، والتنمية المهنية للمعلمين في كثير من دول العالم، وذلك لفعاليتها ونجاحها في تحسين بيئة العمل وتطوير الأداء، في كثير من الدول التي تبنت تطبيق هذا المدخل، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات الأجنبية وبعض الدراسات العربية.

فقد توصلت نتائج العديد من البحوث والدراسات الأجنبية إلى أهمية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بالمدارس وتأثيرها الإيجابي على الكفاءة الذاتية للمعلمين وبالتالي زيادة التحصيل الأكاديمي للطلاب كدراسة Song (2012) التي أشارت لأهمية مجتمعات التعلم المهنية وأثرها في تمكين المعلمين للقيام بإصلاح المناهج التعليمية، بينما تناولت دراسة Seo (2012) أهمية مجتمعات التعلم المهنية بالمدارس في كوريا وعلاقتها الوطيدة بأداء المعلمين وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، ورضا أولياء الأمور، وأكدت دراسة Cassity (2012) ، ودراسة Bennett (2017) ودراسة Hurley;Seifert;Sheppard (2018) العلاقة بين تصورات ومعتقدات المعلمين بمدارس مجتمعات التعلم المهنية وتحسين التحصيل الاكاديمي والعلمي للطلاب، بينما توصلت دراسة Brooks (2013)، ودراسة Cansoy; Parlar (2017) إلى أن تطبيق مجتمعات التعلم المهنية كان لها تأثير إيجابي على الكفاءة الذاتية للمعلمين وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي للطلاب .

بينما توصلت دراسة Peppers (2014) ، ودراسة Snyders (2017) إلى أن تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس ساعدت المعلمين على التطوير المهني ، وأسهمت في الحد من العزلة بينهم من خلال تعزيز ثقافة العمل الجماعي والتعاوني ، وهذا ما أكدته نتائج دراسة Brown; Horn; King (2018) والتي توصلت إلى أن التنفيذ الفعال لمجتمعات التعلم المهنية يحدث عندما يتشارك المعلمون بفالية وعمل جماعي في أنشطة التعلم المختلفة مما يكون له تأثير إيجابي على تحسين عمليتى التعليم والتعلم وزيادة التحصيل الدراسي للطلاب .

وعلى مستوى البحوث العربية فقد أكدت العديد منها على أهمية مدخل مجتمعات التعلم المهنية في تطوير أداء العاملين بالمدارس ، حيث أشارت دراسة حسين ؛مرسي؛ والقصيري (٢٠١٨) إلى أن استخدام مجتمعات التعلم المهنية يساهم في تطوير أداء العاملين بالمدارس الثانوية الصناعية بمصر، وأشارت دراسة السحيباني(٢٠١١) إلى أن استخدام مدخل مجتمعات التعلم يساهم في تطوير أداء العاملين بمدارس العاصمة الرياض بالمملكة العربية السعودية، كما أكدت دراسة الصالحية؛ والهاشم (٢٠١٨) على دور مجتمعات التعلم المهنية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدي الطلاب. وانها استراتيجية فعالة لتطوير أداء المعلم .

وتوصلت نتائج دراسة الأصمعى (٢٠١٥) ، دراسة نجم (٢٠١٧) ، دراسة هلل (٢٠١٣) ، دراسة ضحاوي، خاطر(٢٠١٦)، دراسة Hord (2004) إلى أن مجتمعات التعلم المهنية أحد مداخل الاصلاح المدرسى في المدارس، كما أنها استراتيجية فعالة للتنمية المهنية للمعلمين ، وأن المسئولية الجماعية للمعلمين والتواصل الفعال بينهم هي الداعم الرئيس لذلك .

وأشارت نتائج بعض الدراسات والبحوث أن نجاح مجتمعات التعلم المهنية يعتمد على وعي المعلمين ومعرفتهم بأدوارهم لدعم أبعاد مجتمعات التعلم ، حيث توصلت دراسة Duling (2012) إلى وجود أكثر من ممارسة تدعم مجتمعات التعلم المهنية منها إشراك المعلمين في وضع رؤية المدرسة، وتلبية المعلمين لاحتياجات الطلاب ونشر ثقافة التعلم المدرسي والعمل الجماعي والتعاوني، والقيادة التشاركية، وأكدت دراسة الفار؛ ووهبة (٢٠١٧ ) أن الأساليب التعليمية القائمة على مجتمعات التعلم المهنية أسهمت بشكل واضح في تعزيز وتطوير قدرات المعلمين، من خلال توحيد رؤيتهم وأهدافهم من التعلم، ووضع أهداف محددة لتعلم الطلبة، والسعي لتحقيقها بالشراكة مع الطلاب والمعلمين بالمدرسة ، كما أسهمت مجتمعات التعلم في زيادة دافعية المعلمين للعمل واستمتاعهم بمهنتهم.

وعطفا على ذلك فقد أكدت نتائج دراسة توفيق (٢٠١٧) ، ودراسة Zhang;Pang (2016) إلى أن من أبرز معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بالتعليم العام، غياب الحوار الفكري حول الممارسات المهنية للمعلمين، وغياب الوعي بأهمية تنفيذ مجتمعات

التعلم المهنية( للطلاب والمعلمين) ، وغياب ممارسة البحوث الاجرائية وبحوث العمليات بين المعلمين، وضعف النمو المهني للمعلمين.

وتأسيسا على ما سبق، يمكن القول بأن تطبيق ودعم مجتمعات التعلم المهنية بالتعليم العام يتوقف بشكل كبير على وجود المعلم الواعي المدرك لأدواره ومهامه المنوطة به في ضوء مجتمعات التعلم المهنية، وبالرجوع للأدبيات العربية والأجنبية لوحظ ندرة الدراسات والبحوث التى تناولت مهام وأدوار المعلم بمجتمعات التعلم المهنية، وعليه فقد تبلورت مشكلة البحث في عدم تحديد الأدوار المستقبلية اللازمة لمعلم التعليم العام بمصر في ضوء مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر خبراء التربية كطريق مهم لدعم وتطبيق مجتمعات التعلم بالتعليم العام في مصر .

## ❖ أسئلة البحث.

تحددت مشكلة البحث في الأسئلة الأتية :-

١-ما الأسس النظرية لمجتمعات التعلم المهنية في التعليم ؟.

٢- ما الأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام بمصر في ضوء مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر خبراء التربية؟.

٣-ما التصور المقترح لتفعيل الأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام بمصر في ضوء مجتمعات التعلم المهنية؟.

## ❖ أهمية البحث .

نبعت أهمية البحث الحالي من الاعتبارات التالية -:

- أهمية وحداثة موضوعه ؛ حيث إن قضية مجتمعات التعلم تُعد من القضايا الحديثة المطروحة على الساحة التربوية وتحتاج للعديد من البحوث؛ حتى يمكن استيعابها من قبل المنفذين والقائمين على التعليم في مصر.

- التركيز على التطوير المهني للمعلم والذى يشكل بؤرة أساسية في تحسين العملية التعليمية والتعلمية وأساس تحقيق مجتمعات التعلّم المهنية، فضلا عن دوره في دعم وتطبيق مجتمعات تعلّم مهنية .

**– إضافة جديدة للأدب التربوي بمجال مجتمعات التعلم المهنية، من حيث تركيزه على تحديد أدوار المعلم فى ضوء مجتمعات التعلّم المهنية، مما يسهم فى تطوير العملية التعليمية .**

**– ضرورة مواجهة تحديات المستقبل والعمل على تأسيس مشروعات تربوية تبني على مفاهيم التعلم المستمر والرؤية المشتركة وروح العمل الجماعي والعمل على تعزيز قدرات المعلمين والمتعلمين نحو إنتاج المعرفة بدلاً من استهلاكها من خلال مجتمعات التعلم المهنية .**

**– أن قائمة أدوار المعلم المستقبلية التي توصل إليها البحث قد تفيد المسؤولين وواضعي السياسة التعليمية ، ومتخذي القرار في تحديد برامج تدريبية لها للارتقاء بالأداء المدرسي ودعم مجتمعات التعلم من خلال أداء المعلم لأدواره ، علاوة على تعدد المستفيدين من هذه القائمة ، ومنهم على سبيل المثال الطلاب والمعلمون أنفسهم وقادة المدارس والعملية التعليمية بشكل عام.**

## ❖ أهداف البحث.

**تحددت أهداف البحث الحالي فيما يلي –:**

**– التعرف على أهمية وخصائص مجتمعات التعلم المهنية .**

**– الكشف عن أسس نجاح مجتمعات التعلم المهنية .**

**– التوصل لقائمة بالأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام في ضوء مجتمعات التعلم المهنية .**

**– تنمية وعي معلم التعليم العام بأدوارهم المحورية في تحقيق مجتمعات التعلم المهنية .**

**– تقديم مقترحات لتفعيل الأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام في ضوء مجتمعات التعلم المهنية .**

❖ **حدود البحث.**

**اقتصر البحث الحالي على الآتي :**

- **معلم التعليم العام وذلك لتشابه دور المعلم في جميع مراحل التعليم العام (الابتدائي-الإعدادي-الثانوي) وتم استبعاد معلمة مرحلة رياض الأطفال ومعلم التعليم الفني لكونهما ذو طبيعة خاصة علمية وعملية وتدريبية .**
- **مجموعة قصدية من أساتذة التربية الخبراء بالمجال .**
- **الفترة الزمنية من ٢٠١٩/٣/١٧م حتى ٢٠١٩/٤/٢٨م وفيها تم تطبيق جوالات دلفاي الثلاث على عينة البحث المختارة .**

❖ **منهج البحث:**

**وفقا لطبيعة واهداف البحث الحالي تم استخدام المنهج الوصفي في الجزء الخاص بالأدبيات والدارسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجتمعات التعلم المهنية ،أي وصف مجتمعات التعلم المهنية من حيث مفهومها وأهميتها وأهدافها وخصائصها والأسس الداعمة لتطبيقها، وأدوار المعلم المتجددة.**

**بعد وصف الدراسة للأسس النظرية لمجتمعات التعلم المهنية اعتماداً على المنهج الوصفي ، ونظراً للأهداف المستقبلية للبحث، تم الاستعانة بمنهجية الدراسات المستقبلية التي لا تقتصر على الماضي والحاضر والاهتمام بها، ولكنها تتضمن استحضار واستشراف المستقبليات البديلة المحتملة والممكنة واختيار البديل المرغوب منها، ثم التخطيط والعمل على تحقيقه (زاهر ،٢٠٠٤: ٥١) .**

**ويعتمد أسلوب دلفاي Technique Delphi في توقعه للمستقبل على ما يتنبأ به مجموعة من الأشخاص المشتغلين بالمجال محل البحث، أو ما يطلق عليهم مصطلح الخبراء، وذلك بأن توجه لهم مجموعة من الأسئلة بصيغة مسحية متكررة، من خلال استبانات، حتى يتم التوصل إلى التقاء واتفاق كامل في الآراء والتصورات (الجهني ، ٢٠٠٩) وذلك بهدف التوصل للأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام في ضوء مجتمعات التعلم المهنية.**

## ❖ مصطلحات البحث (●).

- **مجتمعات التعلم المهنية**

**يعرف هذا المصطلح إجرائيا في البحث الحالي بأنه مجموعة من فرق العمل المدرسي بالتعليم العام، والذين يتشاركون بخبراتهم داخل وخارج المدرسة من أجل تحسين تعلم الطلاب ، ومواجهة التحديات المشتركة وحل المشكلات المتشابهة وتنمية ذاتهم مهنيا، وتطوير المدارس التي يعملون بها، وفق رؤية مشتركة في ظل قيادة تشاركية تراعي ثقافة التعلم.**

- **رؤية استشرافية.**

**يعرف هذا المصطلح إجرائياً بأنه مجموعة من التوقعات، أو التصورات، أو الطموحات لما ينبغي أن يكون عليه أدوار معلم التعليم العام بمصر في ضوء مجتمعات التعلم المهنية وذلك من خلال وجهة نظر أساتذة وخبراء التربية .**

## ❖ الدراسات السابقة .

**نظرا لأن هناك اهتمام متزايد بالبحوث في مجال مجتمعات التعلم المهنية، سواء عالميا أو إقليميا أو محليا، لذا فقد اقتصر الباحث في عرضه على البحوث والدراسات السابقة الحديثة العربية والأجنبية وذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وعرضها بشكل مختصر من الأحدث إلى الأقدم ومنها :-**

**دراسة العصيلي (٢٠١٩) والتي هدفت التوصل لتصور مقترح لتفعيل دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الأدوات المختلطة فبدأت بالأداة الكمية وهي الاستبانة، حيث وجهت لعيّنة بلغ عدد أفرادها (٣٣٥) معلمة، وتم إجراء مقابلات مفتوحة مع (٢٠) معلمة ممن تطوعن للإجابة على أسئلة المقابلة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية : توفرت أبعاد مجتمع التعلم المهني في مجتمع الدراسة بدرجة كبيرة، وجاء ترتيب الأبعاد تنازليا على النحو التالي: الرؤية والقيم المشتركة- القيادة المشاركة والداعمة-**

---

● تم التوصل للتعريفات الإجرائية من خلال الاطار النظري للبحث .

الظروف الداعمة ومشاركة الخبرات والتجارب الشخصية- التعلم الجماعي المقصود، توفرت بعض أساليب التنمية المهنية القائمة على مفهوم مجتمع التعلم المهني بدرجة كبيرة، وجاء ترتيبها تنازليا كالتالي: سجل النمو المهني-الدورات التدريبية- المجموعات الدراسية- الزيارات الصفية.

وكشفت دراسة إبراهيم ؛ والشهومي (٢٠١٨) عن أدوار مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عمان من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٥٧) مشرفاً إدارياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عمان من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية جاء بدرجة كبيرة في محاور الدراسة ككل، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى ٠.٠٥ تعزي إلى متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

سعت دراسة الزايد (٢٠١٨) إلى الكشف عن تأثير الممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية في تعلم المعلمات، والكيفية التي يتم بها هذا التأثير، لذلك صُمّم برنامج مقترح لتيسير الممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية، وتم اتباع منهجية دراسة الحالة بأساليب مختلطة، واستخدمت أربع أدوات استبانة الممارسة التأملية، ونصوص المحادثات، ومقابلات مجموعة التركيز، والمقابلات الفردية وشارك في البحث (١٦) معلمة من إحدى المدارس الثانوية المشاركة في البرنامج الوطني لتطوير المدارس في مدينة الرياض، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير إيجابي للممارسة التأملية في مجتمعات التعلم في تعلم المعلمات بأبعاده الثلاثة الوعي المعرفي، والممارسات الصفية، والمعتقدات التربوية .وكان من أهم العوامل الداعمة لهذا التأثير ارتباط البرنامج المقترح بالخبرة والسياق المدرسي؛ وتجريب الأفكار الجديدة، والتأمل والحوار حولها؛ والاستقصاء التشاركي، كما ظهرت عوامل قد تحد من تعلم المعلمة، أو تطبيقها لما تعلمته، كالمعرفة التدريسية المرتبطة بالمحتوى، كما بينت النتائج أن زيادة الوعي المعرفي بالممارسة وبدور المعلمة يعد المدخل الرئيس للتأثير في تعلم المعلمات.

بينما كشفت دراسة الصالحية ؛ والهاشم (٢٠١٨) عن إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بمدارس الحلقة الثانية والتعليم ما بعد الأساسي بولاية السويق بعمان في مجالات تطوير أداء المعلمين ورفع المستوى التحصيلي للطلاب، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل الممارسات المهنية لدى المعلمين لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية. كما هدف البحث إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين تقديرات أفراد عينة البحث تعزى لمتغيرات (المرحلة التعليمية، الجنس، المؤهل، وسنوات الخبرة) ولتحقيق تلك الأهداف تم تحليل الادب النظري المتعلق بموضوع البحث، وتطبيق استبانة على (١٢٧) معلما من المعلمين الأوائل فى الحلقتين الثانية والثالثة ( التعليم ما بعد الأساسي)، وقد توصل البحث إلى أن الممارسات المهنية في الحقل التربوي من وجهة نظر المعلمين الأوائل على جميع محاور الاستبانة تفتح المجال لإمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لخدمة التحصيل الدراسي، كما توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات أفراد العينة.

هدفت دراسة المطيري (٢٠١٨) التعرف على واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، ومعوقات تطبيقها، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيقها من وجهة نظرهن ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمات العلوم اللاتي يدرسن في مدارس تطوير الثانوية التابعة لإدارات تعليم القصيم البالغ عددهن (٨٤) معلمة ، وتم استخدام استبانة كأداة لجمع المعلومات وكانت أهم نتائج الدراسة:أن استجابات عينة الدراسة حول واقع مجتمعات التعلم المهنية، ومعوقاتها، والمتطلبات اللازمة لتطبيقها جاءت بدرجة( متوسطة)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات معلمات العلوم تجاه (واقع، ومعوقات، والمتطلبات اللازمة) لمجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم من وجهة نظرهن تعزى لمتغيرات( التخصص، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

وسعت دراسة توفيق (٢٠١٧) إلى تقديم سيناريو مستقبلي لتفعيل مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج بهدف تحقيق الإصلاح المدرسي المنشود بمدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج بمصر ، من خلال معرفة متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم

في مدارس التعليم العام، ومعوقات هذا التطبيق من وجهة نظر عينة الدراسة، ومن ثمّ بناء السيناريو المستقبلي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق أداة الاستبانة لمعرفة رأي العينة في :دواعي تفعيل مجتمعات التعلم، ومتطلبات ومعوقات تفعيلها، وتمثلت عينة الدراسة في( ٧٥٥ ) من معلمي ومعلمات التعليم العام بكافة مراحله، وقد توصلت الدراسة لعدد من المعوقات منها: قلة المخصصات المالية المحددة لدعم مجتمع التعلم المهني ، غياب الحوار الفكري التآملي حول الممارسات المهنية للمعلمين، سيادة الثقافة الهرمية بدلا من التشاركية، قصور برامج التنمية المهنية عن تلبية الحاجات الفعلية للمعلمين، كما قدمت الدراسة سيناريو مستقبلي لتفعيل مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام.

أجرت الرياحي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تحديد دور مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم وأساليب تفعيل هذه المجتمعات من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) من معلمي العلوم تم اختيارهم قصديا من مدارس تابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة العاصمة عمان التعليم الخاص، وزعت عليهم استبانة عن دور مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم وعن مقترحات لتفعيل مجتمعات التعلم المهنية، كما أجريت المقابلات الشخصية مع تسعة من معلمي العلوم للإجابة عن أساليب ومقترحات تفعيل مجتمعات التعلم المهنية وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها: أن الدرجة الكلية لتقديرات المعلمين لدور مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم جاءت مرتفعة، وأن الدرجة الكلية لتأييد المعلمين للأساليب المقترحة التي يمكن من خلال تفعيل مجتمعات التعلم المهنية لمعلمي العلوم جاءت مرتفعة، وكذلك جاءت جميع المقترحات بتقديرات مرتفعة من قبل معلمي العلوم المنتميين لمجتمعات التعلم المهنية .

بينما قام كلا من محمدين ، موسى (٢٠١٧) بدراسة هدفت التعرف على متطلبات تطبيق مجتمعات التعلّم المهنية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية الازهرية بلغ عددهم (٧٠٢) معلماً، منهم (٤١١) معلماً ينتمون للمعاهد العادية، بنسبة (٨٥.٥% ) ومنهم (١٩٦) معلما ينتمون للمعاهد النموذجية بنسبة ( ٢٨ %) ومنهم (٩٥)

معلماً ينتمون للمعاهد الخاصة بنسبة (١٣.٥%) وتوصلت الدراسة إلى أن متطلبات التطبيق تندرج تحت محاور ستة تمثلت في: صياغة الرؤية، وجود قيادة داعمة، التعلم الجماعي المقصود، الظروف الداعمة، الممارسات الشخصية المتبادلة، التركيز على التعلم.

وكشفت دراسة Bellibas, Bulut, & Gedik (2017) إلى امكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس التركية من خلال الكشف عن العوامل المؤثرة على نجاح مجتمعات التعلم المهنية بتركيا، تكونت عينة الدراسة من (٤٩٢) عضو من أعضاء المجتمع المدرسي منهم معلمين ومدراء ومساعدين المدراء، ضمن (٢٧) مدرسة في (٧) محافظات في تركيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المدارس لديها بيئة تشاركية تعاونية ما بين أعضاء المجتمع المدرسي ، إلا أن النتائج أظهرت أن هناك ضعف في الأدوات والموارد البشرية المؤهلة لمجتمعات التعلم المهنية، كما أظهرت النتائج أن الخبرة أهم العوامل المؤثرة في تطبيق مجتمعات التعلم المهنية.

وسعت دراسة كلا من ضحاوي ؛ وخاطر(٢٠١٦) إلى التعرف على الأطر الفكرية لمجتمعات التعلم المهنية بالمؤسسات التعليمية ودورها في دعم كفاءة الممارسات المهنية لأعضاء المجتمع المدرسي، ودور فرق العمل فى بناء مجتمعات التعلم المهنية داخل المدارس ، كما تناولت معوقات بناء مجتمعات التعلم المهنية، ولتحقيق ذلك فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتناولت الدراسة في الإطار الفكري فلسفة مجتمعات التعلم المهنية القائمة على بناء فرق العمل، وهدفها المتمثل في تنمية المعلمين من أجل تحسين مخرجات الطلاب، كما تطرقت الدراسة لمتطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية وهي :القيم المشتركة، القيادة الداعمة، الوقت، استخدام بيانات ونتائج الطلاب، الدعم، المسؤولية المشتركة، كما تناولت أهمية( التأمل) في مجتمع التعلم المهني، ثم خلصت الدراسة إلى أن أهم معوقات بناء مجتمعات التعلم المهنية :التحديات الثقافية، وضعف التفكير الاستراتيجي، والقيادة الهرمية، والعزلة بين العاملين ، كما وضعت الدراسة إطارا فكريا لبناء مجتمعات التعلم المهنية في مصر.

وهدفت دراسة الهنداوي؛ والحارثية ؛ والرواحية (٢٠١٦) التعرف على واقع توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية، والممارسات القيادية الداعمة لها في مدارس جمهورية مصر وسلطنة عمان، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين آراء أفراد العينة طبقا

للجنسية والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣٥) معلما ومعلمة، منهم (٥٠٩) من جمهورية مصر العربية ، و(٧٢٦) من سلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدم الباحثون أداة الاستبانة حيث تم تطبيق مقياس اوليفر وهيب وهوفمان (٢٠٠٣) لقياس أبعاد مجتمع التعلم المهني، ومقياس بول لقياس درجة توافر معايير القيادة المدرسية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن أبعاد مجتمعات التعلم المهنية، والممارسات القيادية الداعمة لها تتوافر بدرجة مرتفعة، وأن هناك تأثير اختلاف بين العينتين المصرية والعمانية فى درجة توافر الأبعاد والممارسات القيادية الداعمة لها وجاءت الفروق لصالح الجنسية العمانية والإناث.

بينما سعت دراسة Chen; Lee; Lin; Zhang (2016) إلى التعرف على العوامل الرئيسة لتطوير مجتمعات التعلم المهنية الفعالة بتايوان ، من خلال أربعة عوامل رئيسة هي القيادة التشاركية الداعمة ، والرؤية المشتركة ، التعاون الجماعي ، والممارسات المشتركة، وقد أجريت عينة عشوائية طبقية من المناطق الجغرافية، حيث طبقت الاستبانة على ٤٢٤ معلما في ٣٤ مدرسة، وتوصلت الدراسة الى أن العوامل الأربعة مؤثرة في مفهوم مجتمعات التعلم المهنية الفعالة .كما أشارت النتائج إلى أن علاقة التعاون الجماعي يرتبط ارتباطاً قوياً ومباشرا بالممارسات المشتركة، وكانت عاملاً وسيطاً مهماً بين القيادة الداعمة والرؤية والممارسات المشتركة، مما يعنى أن هناك تأثير إيجابي للرؤية المشتركة جنباً إلى جنب مع القيادة الداعمة حيث أنها تساعد أعضاء المدرسة على التعلم الجماعي والتعاون والابتكار، وإعطاء التغذية المرتدة لبعضهم البعض في شكل ممارسات مشتركة لمجتمعات التعلم الفعالة.

وأجري كلا من Popp;Goldman (2016) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الموضوع الذي يركز عليه المعلمون في اجتماعات مجتمع التعلم المهني على البناء المعرفي لهم، حيث قام الباحثون بانتقاء ثلاثة اجتماعات لكل فريق من ثلاثة فرق معلمين في مدرسة Denverالابتدائية، بواقع تسعة اجتماعات، وقاموا بتسجيل هذه اللقاءات صوتيا ثم تفريغها كتابيا وإخضاعها لتحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى أن الاجتماعات التي كان محورها (تقييم الطلاب) كانت أجدى في البناء المعرفي للمعلمين من تلك اللقاءات التي كانت تناقش (عملية التدريس)، وعزى الباحثون السبب إلى أن مناقشة عملية التدريس كانت تركز على

أداء المعلمين أكثر من تعلم الطلاب، وأنها كانت تتناول تعلم الطلاب بلغة عمومية، أما اللقاءات التي كان موضوعها تقييم الطلاب، فقد كانت تركز على أداء الطلاب وتستخدم لغة إجرائية دقيقة تساعد على الاستقصاء المهني بشكل أفضل.

وهدفت دراسة Wilson (2016) إلى إلقاء الضوء على تجارب معلمين للمرحلة الثانوية من خلال تطبيقهم لمجتمعات التعلم المهنية، وهدفت إلى تحديد أثر متغيرات الدراسة في تعزيز أو إعاقة دور المعلمين القيادي، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٦٥) معلما ومعلمة من المدارس الثانوية التابعة لولاية فلوريدا الأمريكية والمشاركة بمشروع تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المناطق الريفية والحضرية وشبه الحضرية ، واستخدمت استبانة الكترونية – كأداة للدراسة – واشتملت على خمسة مجالات: القيادة الداعمة، والرؤية والقيم المشتركة ، والتعلم، والتطبيق التعاوني، والممارسات الشخصية المشتركة، والظروف الداعمة للعلاقات، والهياكل، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر القيادة الداعمة والرؤية المشتركة من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ظروف داعمة لتعزيز فرص النمو لدى المعلمين، كما أشارت النتائج إلى وجود ضعف في مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات والمشاركة الفعالة في الأدوار القيادية.

وكشفت دراسة مخلوف (٢٠١٥) عن أبعاد نموذج أوليفر، هيب هوفمان لمجتمعات التعلم المهنية كمدخل للإصلاح المدرسي، ومعرفة تصورات معلمي/ ومعلمات المدارس الابتدائية بمنطقة جازان لمدى توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في مدارسهم، وتم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق أداة (استبانة) "مقياس أوليفر وهيب وهوفمان لمجتمعات التعلم المهنية"، المكونة من ستة أبعاد رئيسة، وطبقت الأداة على عينة عشوائية بلغت (٢٥١) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية بمنطقة جازان. وقد بينت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد العينة لدرجة تحقق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الابتدائية بمنطقة جازان جاءت بدرجة "متوسطة" بالنسبة لمحاور أبعاد: القيادة الداعمة والمشتركة، القيم والرؤى المشتركة، التعلم الجماعي وتطبيقاته، الممارسات الشخصية المشتركة، والظروف الداعمة الهيكلة. في حين جاءت تقديرات أفراد العينة لدرجة تحقق البعد الخامس الظروف الداعمة العلاقات كبيرة"، وأكدت النتائج أنه لا يوجد تأثير لاختلاف النوع في تقديرات

عينة الدراسة لدرجة تحقق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الابتدائية بمنطقة جازان.

وأجرى Stamper (2015) دراسة هدفت إلى استقصاء تصورات المديرين والمعلمين عن مجتمعات التعلم المهنية لثمان عشرة مدرسة لمختلف المراحل الأساسية والمتوسطة والثانوية في ولاية كنتاكي الأمريكية. وتم جمع البيانات من خلال استخدام الاستبانة التي تحتوي على خمسة أبعاد مختلفة ومنها الرؤيا، والقيادة المشتركة، والتعلم الجماعي أو التعاوني، والممارسات الداعمة للتعلم، وكان عدد المعلمين المشاركين (٣٢٢) معلما ومعلمة و (١١٢) مديرا ومديرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة فهم المعلمين لأبعاد مجتمعات التعلم المهنية الرئيسة بشكل أفضل والتعاون الإيجابي لمديري مدارسهم ودعمهم المستمر لتلك المجتمعات، والأثر الإيجابي على تعلم الطلبة من خلال متابعة التنمية المهنية .

بينما سعت دراسة Turner (2015) والتي هدفت التعرف على أثر مجتمع التعلم المهني على التدريس عن طريق دراسة حالة مدرسة متوسطة، تكونت عينة الدراسة من ثمانية معلمين وقائد مدرسة ومشرف مقيم، تم إجراء مقابلات مع قائد المدرسة والمشرف، ثم ملاحظة المعلمين أثناء اجتماعات مجتمع التعلم، كما تمت دراسة سجلات الاجتماعات، وأجرى الباحث مقابلات مع المعلمين لمعرفة وضع مجتمع التعلم المهني داخل المدرسة، تناولت المقابلات خصائص مجتمع التعلم المهني وأثره في الممارسات التدريسية للمعلم، وأظهرت البيانات التي تم جمعها أن (الثقافة التعاونية للمدرسة، والقرارات المبنية على شواهد ومعلومات، والقيادة الداعمة ) كان لها التأثير الأكبر على كفاءة المعلم في التدريس، وبينت الدراسة أن أكثر تطبيقات مجتمع التعلم المهني تأثيرا في نمو المعلمين كان القراءة الجماعية الموجّهة.

وهدفت دراسة هلل (٢٠١٣) إلى وضع تصور مقترح لتطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمصر من خلال الوقوف على مفهوم مجتمعات التعلم وأبرز خصائصها ، التعرف على بعض نماذج مجتمعات التعلم، الوقوف على مقومات مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام ومدي توافرها ، وضع تصور مقترح لمتطلبات تطبيق مدخل مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمصر، اقتصرت الدراسة على محافظة البحيرة حيث

إنها من أكبر محافظات الجمهورية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تصميم استبانة وبطاقة ملاحظة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة حيث تم اختيار عينة عشوائية من العاملين بمدارس التعليم العام بمحافظة البحيرة في المراحل التعليمية الثلاثة (الابتدائية–والاعدادية–والثانوية) وقد بلغ اجمالي العينة (١٩٤٣) فردا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى إن توافر مقومات مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمصر في جميع الابعاد ( القيادة الداعمة للتعلم، التعلم التنظيمي–إدارة المعرفة ، تكنولوجيا التعليم الالكتروني ) متحققة بدرجة ضعيفة من وجهة نظر أفراد عينة البحث، وتم تقديم تصور مقترح لتحقيق مجتمعات التعلم المهنية بمدارس التعليم العام بمصر.

يتضح من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة ما يلي :

–حداثة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت موضوع مجتمعات التعلم المهنية، وتنوعها عالميا وإقليميا ومحليا لما تمثله من أهمية بالغة في تطوير وتحسين الأداء ومواكبة التغيرات والتطورات السريعة والمستمرة للعملية التعليمية.

- ركزت بعض هذه الدراسات على تحليل وتحديد مفهوم مجتمعات التعلم وخصائصها ومتطلبات تطبيقها، ودراسة المعوقات التي تحول دون تفعيل مجتمعات التعلم المهنية في المدارس، كما اهتمت دراسات أخرى بدور المدير وسلوكيات القيادة في تفعيل مجتمعات التعلم المهنية في المدارس، وتناولت أخري تصورات المعلمين عن مجتمعات التعلم المهنية ودورها في التنمية المهنية للمعلم ومن ثم زيادة التحصيل الدراسي للطلاب .
- ندرة البحوث والدراسات المستقبلية التي تناولت موضوع أدوار المعلم بمجتمعات التعلم في مؤسسات التعليم العام ، حيث أن بعض الدراسات الأجنبية ركزت على التعرف على تصورات ومعتقدات المعلمين بمدارس مجتمعات التعلم المهنية ودور القائد في تطبيق ودعم مجتمعات التعلم المهنية .
- أفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة ، في إثراء الخلفية العلمية وتدعيم الإطار النظري حول موضوع مجتمعات التعلم المهنية ، كما تم الاستفادة من النتائج والتوصيات والاقتراحات التى قدمتها بعض الدراسات السابقة في تدعيم مشكلة البحث الحالي.

- اختلف البحث الحالي عن الدراسات والبحوث السابقة في كونه يركز على تحديد أدوار المعلم اللازمة في ضوء مجتمعات التعلم المهنية؛ حيث يعد هذا البحث –على حد علم الباحث– المحاولة الأولى في تحديد قائمة الأدوار اللازمة لمعلم التعليم العام بمصر لدعم وتطبيق مجتمعات التعلم المهنية .

- **خطوات تنفيذ البحث** .

من أجل تحقيق أهداف البحث تم الآتي:

–الاطلاع على الأدب النظري والدراسات والبحوث ذات الصلة بالأسس النظرية لمجتمعات التعلم المهنية للمعلمين.

– تحديد خصائص وأبعاد ومقومات مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين .

– تحديد عينة البحث " خبراء التربية" والذى يتناسب مع الهدف الرئيس للبحث.

– إعداد استبانة الجولة الأولى وفقا لخصائص وأسس مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين وتوزيعها على الخبراء التربويين عينة البحث من خلال وسائل التواصل المختلفة .

– جمع استبانات الجولة الأولى التي تضمنت استجابات أفراد عينة البحث، ومراجعة تصنيف الإجابات عن كل سؤال من أسئلة الاستبانة الأولى.

– إعداد استبانة الجولة الثانية، وتوزيعها على الخبراء التربويين عينة البحث.

– تحليل الاستجابات بوساطة برنامج SPSS ، لحساب كل من المتوسطات والنسب الوزنية لجميع بنود وأبعاد استبانة الجولة الثانية، لاستخراج موافقة الخبراء وفقا للمعيار المعد لذلك .

– إعداد استبانة الجولة الثالثة للبنود التي لم تحصل على المعيار المقبول .

– تحليل الاستجابات بوساطة برنامج SPSS ، لحساب كل من المتوسطات والنسب الوزنية لجميع بنود استبانة الجولة الثالثة، لاستخراج موافقة الخبراء التربويين وفقا للمعيار المعد لذلك.

– الوصول للصورة النهائية لقائمة الأدوار المستقبلية للمعلم في ضوء مجتمعات التعلم المهنية .

- تقديم تصور مقترح لتفعيل الأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام في ضوء مجتمعات التعلم المهنية .

## ☒ الإطار النظري للبحث

تناول الإطار النظري للبحث الأسس الفكرية لمجتمعات التعلم المهنية، من حيث مفهومها وأهميتها، وخصائصها وأهدافها ومتطلبات تحقيقها والأدوار المتجددة للمعلم، وذلك للوصول إلى تصور شامل عن هذه المجتمعات لتحديد أدوار المعلم المستقبلية بها وفيما يلي عرضا تفصيليا كالتالي :-

- **مفهوم مجتمعات التعلم المهنية** Professional Learning Community (PLC)

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمجتمعات التعلم المهنية، لوحظ وجود العديد من التعريفات لمجتمع التعلم المهني، حيث أنه قد يختلف تفسيرها باختلاف السياق الذي توضع فيه ، ووفقا لطبيعة الباحث وتخصصه ومن هذه التعريفات ما يلي :-

يري سينج (1990:32) **Senge** أن مجتمعات التعلم المهنية عبارة عن مجموعة من الأفراد مرتبطين بأنفسهم معا، ومرتبطين أيضا بالعالم الخارجي، ويتم فيها تربية وتغذية التفكير الخلاق، والأفراد في تلك المنظمات يتعلمون باستمرار كيف يتعلمون معا من خلال توفير فرص أكبر للتعلم للنشط ، ويركز سينج على الابتكارية باعتبارها مكون أساسي لمجتمعات التعلم فهى منظمة قادرة على التوقع واستباق الفعل والتنبؤ.

ويمكن القول أن المدرسة كمجتمع تعلم مهني هي المدرسة التي تتمتع بقيادة ذات رؤية، والتي تجعل جميع المعلمين والمعنيين بالمدرسة قادة قادرين على صياغة رؤية مشتركة للمدرسة، وتحقق التوازن بين حاجاتهم وحاجات المدرسة، بما يساعد على تحسين تعلم التلاميذ، وهى مدرسة تتحطم داخلها الحدود بين التخصصات والمواد الدراسية، ويتعاون جميع المعلمين لجعل المدرسة وحدة للتنمية المهنية المستدامة، يتبادلون الخبرات ويستخدمون أدوارهم باعتبارهم "باحثين" في تحسين تعلم تلاميذهم، وتحقيق شراكة فاعلة مع مجتمعهم المحلي (النبوي،٢٠٠٨: ١١١) .

ويعرف كلا من كوكس؛ ولاوري (٢٠٠٧: ٢٧) مجتمع التعلم المهني بأنه "جماعة صغيرة نسبياً يمكن أن تشمل طلاباً ومدرسين وإداريين وغيرهم ممن لديهم إحساس واضح بالعضوية، وأهداف مشتركة، وفرصة للتفاعل الشامل وجهاً لوجه."

بينما يعرفها كل من دوفور؛ ودوفور؛ وإيكر؛ وماني (٢٠١٠ : ٣٤ ) بأنها":مجموعات تعاونية، يعمل أعضاؤها بشكل تبادلي لتحقيق أهداف مشتركة ومرتبطة بهدف التعلم للجميع، وتشكل المجموعة اللبنة الأساسية للمنظمة، ويمثل التعاون بين أفرادها وسيلة لتحقيق غاية، وليس غاية بحد ذاتها".

وتُعرَّف مجتمعات التعلم في التعليم العام بأنها : أعضاء المجتمع المدرسي الذين يقومون بتوفير فرص حقيقية لتعلم التلاميذ، في سياق من التفاعل المتبادل بينهم وبين بعضهم من جهة ، وبينهم وبين المعلمين من جهة أخرى، وبين المعلمين وإدارة المدرسة من جهة ثالثة ، بما يشعر جميع أفراد المدرسة بأنهم شركاء حقيقين في عمليتي التعليم والتعلم، ويعملوا باستمرار على تحسين قدرة المدرسة في استخدام المعرفة والتكنولوجيا؛ من أجل تحسين الأداء المدرسي المستمر( هلل ، ٢٠١٣ : ١٠).

وتتكون مجتمعات التعلم المهنية من مجموعة من المعلمين لديهم اهتمام مشترك يجعل أدائهم التدريسي أكثر كفاءة وفاعلية؛ من خلال العمل التعاوني، وتبادل الخبرات، وتعلم ممارسات تدريسية أفضل، ومعالجة الصعوبات التي تواجههم، والقيام ببحوث استقصائية لتقويم نتائج الطلاب، وتقديم الدعم والمساعدة لبعضهم البعض بما يحقق تعلم أفضل ( البرنامج الوطنى لتطوير المدارس، ٢٠١٥).

وتعد مجتمعات التعلم المهنية مجموعة من الفرق أو جماعات العمل مسئولة عن قيادة المعرفة والبحث والتقصي والتحليل والابداع والابتكار والتطوير لتحسين عمليات تعليم وتعلم الطلاب في المدارس، بالإضافة إلى الاهتمام بوجود أنشطة تعاونية وشبكة اتصالات فعالة وأدوار متكاملة، فضلا عن المشاركة في صنع القرارات وتحمل المسئوليات. ( Harris & Jones,2017 :23-24).

كما تعرف مجتمعات التعلم المهنية بأنها "المجتمعات التي يعمل أفرادها بروح الفريق، والتي تتمتع بمهارة تعديل تصرفاتها وسلوكياتها ورؤيتها المستقبلية ، وتتمتع أيضاً بمهارة إيجاد المعرفة وتبادلها مع جميع الأفراد داخلها بصورة مستمرة وفعالة ؛ لتعكس تلك المعرفة على الجميع ، وتتمكن من حل مشكلاتها بطرق مبتكرة وليست تقليدية" ( توفيق ، ٢٠١٧ : ١٤١ ).

**في ضوء ما سبق يتضح العديد من التعريفات لمفهوم مجتمعات التعلم المهنية إلا أنها جميعا تتضمن نفس الخصائص الأساسية حيث أن مجتمعات التعلم هي مجموعة من الأفراد يتفاعلون معا ويشتركون في رؤية وأهداف وقيم مشتركة بهدف زيادة تعلمهم وتحسين معارفهم وممارساتهم المهنية.**

- **أهمية مجتمعات التعلم المهنية .**

**يعتبر مجتمع التعلم المهنى أحد الآليات المحفزة؛ لتكوين ثقافة التعلم، وهى الثقافة التى تهيئ الفرص المناسبة لجميع العاملين بالمؤسسة التعليمية؛ ليصبحوا متعلمين مدى الحياة، وليكونوا مشتركين فى رسالة وقيمة واضحة، وعمل جماعى قائم على التفكير وتبادل المعارف؛ لتحسين ممارساتهم المهنية التى تدعم تعلم المتعلمين (حيدر؛ والمصيلحى، ٢٠٠٦ : ٣٣).**

**وتكمن أهمية مجتمع التعلم المهني في أنه بيئة آمنة ومنظمة ، ويركز على أهداف أكاديمية واضحة لكل طالب ، مع الرصد المتكرر لتعلم كل طالب، ويمنح فرص إضافية لتعلم الطلاب الذين يتعثرون منذ البداية مع بناء توقعات عالية لكل طالب ، كما تسوده الثقافة التعاونية لأعضاء المجتمع المدرسي، وقيادة قوية ، وشراكات فاعلة مع أولياء الأمور(دوفور؛دوفور؛ايكر؛ وماني،٢٠١٠: ٥٧).**

**وتشير بعض الأدبيات منها كوكس؛ ولاوري (٢٠٠٧: ٢٨-٢٩) ومخلوف(٢٠١٥: ٣٧٨-٣٧٩)، محمدين؛ وموسي (٢٠١٧ : ٣٠) إلى أن أهمية المجتمع المهني للتعلم تتمثل فيما يلي :**

**- منع الرسوب والتسرب الدراسي لدى الطلاب – أو الحد منه - حيث يتعلم الطلاب في مجموعات، وبذلك فإن الطلاب الذين يواجهون بعض المخاطر، أو الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من المتوسط، يحققون نجاحا أفضل في النواحي الأكاديمية والاجتماعية والشخصية.**

**-توفير تعلم للطلاب أكثر عمقا وتكاملا وأكثر تعقيدا، مما يؤدي إلى التطور الفكري للطلاب، حيث يتم تدريس المقررات بشكل جماعي ، أو في صورة حلقات دراسية.**

**-تطوير الهيئة التدريسية في جوانب التطور الشخصي والاجتماعي والمهني .**

**-تبادل وجهات النظر المختلفة، ومعرفة الثقافات المتنوعة للأفراد واحترامها.**

- تعزيز قيم المواطنة وإسهاماتها للطلبة من خلال المشاركة الفاعلة في انتخابات الفصل أو على مستوى المدرسة، وحثهم للمشاركة في برامج الخدمة العامة للمجتمع.
- نشر ثقافة التعلم والتفكير والبحث والنمو الجماعي المستمر.
- تعد طريقة جديدة للتفكير تسمح لجميع العاملين بالمدرسة بالعمل كفريق، وتوزيع مهام القيادة وأدوارها عليهم، واتخاد القرار الجماعي.

ويتناول البرنامج الوطنى لتطوير مدارس التعليم العام (٢٠١٥) أهمية مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين من خلال النقاط التالية:

-تجريب استراتيجيات جديدة في مواقف التعلم المختلفة.

-توفير البيئة الداعمة لعمل المعلمين، وخاصة الجدد منهم.

-مواجهة التحديات التى قد تعوق تحقيق جودة الأداء التدريسي للمعلمين.

-زيادة معدل الرضا الوظيفي، والإبداع المهني لدى المعلمين.

وفى ضوء ما سبق يتضح أهمية مجتمعات التعلم المهنية سواء للطلاب أو المعلمين في أنها تحقق بيئة آمنة ومريحة ونجاحا أفضل في النواحى الأكاديمية والاجتماعية والشخصية .

- **أهداف مجتمعات التعلم المهنية**.

لمجتمعات التعلم المهنية العديد من الأهداف التي تسعي إلى تحقيقها حيث يشير كلا من دوفور؛ ودوفو؛ وايكر؛ وماني( ٢٠١٠: ٣٠٢) إلى أن مجتمع التعلم المهنى يهتم بتحقيق العديد من الأهداف منها : تهيئة كافة الظروف التي تسمح لأعضاء المجتمع المدرسي بأن يكونوا أكثر مهارة في مهنتهم ، إشراك المعلمين في ضمان الوضوح فيما يتعلق بما يجب على الطلاب تعلمه بالتحديد ويكونون قادرين على القيام به، زيادة فهم المعلمين لكيفية تقويم الطلاب والمعيار الذى يستخدم في الحكم على جودة عمل الطلاب، كما تزود المعلمين بالملاحظات المستمرة حول تقدم كل طالب ، وتوجد أنظمة دعم لضمان حصول الطلاب على وقت ودعم إضافيين خارج الحصص النظامية وأثناء اليوم الدراسي.

وتشير بعض الادبيات كوكس، ولاوري(٢٠٠٧: ٣٣)، Bartton; (2012:2) Stepanek إلى أن مجتمعات التعلم المهنية تسهم في تحقيق العديد من الأهداف للمعلمين خاصة منها : زيادة فاعلية التدريس ، وبناء المعرفة والخبرة للمعلمين من خلال

الاستقصاء التعاون، تغيير الممارسات الحالية للمعلمين وتجريب أفكار وممارسات جديدة، تمكين المعلمين لاتخاذهم الأدوار القيادية، زيادة الالتزام برسالة وأهداف المدرسة والعمل على تحقيقها ، قلة شعور المعلمين بالعزلة والانفصال من خلال التعلم الجماعي ، زيادة التأمل والحماس العام بشأن عمليتي التعليم والتعلم.

ويري ناصف (٢٠١٢: ٢٩٣-٢٩٤) أن أهداف مجتمعات التعلم المهنية تتمثل في:-

**- إصلاح المدارس وتطويرها :**

حيث يهدف مجتمع التعلم المهني إلى تحقيق الإصلاح المدرسي وتطوير عملية التعلم، وتتم عملية الإصلاح المدرسي من خلال التعليم نفسه، أو ما يسمى إصلاح التعليم بالتعليم.

**- إيجاد بيئة مدرسية داعمة ومحفزة على التعلم :**

إن نجاح المدرسة في بناء مجتمع تعلم مهني مرهون بدرجة كبيرة بقدرتها على بناء بيئة تعاونية تتسم بالصداقة ومساعدة العاملين بعضهم البعض، في جو يسوده الثقة والمساواة والتعاون والروح الودية.

**- تنمية الشعور بالشخصية الجماعية :**

تعتمد مجتمعات التعلم على مناخ عمل جماعي يتسم بالتواصل المنفتح والمشاركة في صنع القرار وإلفهم المشترك، والعمل القائم على الفرق التعاونية، بحيث تتحدد قيمة الفرد بقدر ما يقوم به مع جماعته وفريق العمل الذي ينتمي إليه، مما ينعكس على تعلم الطلاب وبناء الشخصية الجماعية .

**-تنمية خبرات الطلاب والمعلمين ومهاراتهم :**

حيث لا يقتصر مجتمع التعلم المهني على تنمية المهارات والخبرات التعليمية وحدها ولكنه إلى جانب ذلك يهدف إلى تنمية الخبرات الاجتماعية والأكاديمية والمهنية.

ويمكن تقسيم الأهداف التي تسعي إلى تحقيقها مجتمعات التعلم بجانب خاص بأعضاء المجتمع المدرسي بشكل خاص، أو على مستوى المدرسة بشكل عام (نجم ، ٢٠١٧ : ١٧٧) وفق ما يلي :

O **فيما يتعلق بأعضاء ا لمجتمع المدرسي :**

**- زيادة سرعة استجابة المعلمين للمستجدات و تحديث معارفهم باستمرار .**

**- تعميق ممارسات التعليم من خلال تطبيق و تجريب استراتيجيات محددة في مواقف مختلفة .**

**- توليد الفرضيات الجديدة لتطوير العمل و اختبارها.**

**- زيادة الرضا الوظيفي و الإبداع في المهنة.**

**- توفير البيئة الداعمة والإسناد للمستجدين.**

O **فيما يتعلق بالمدرسة .**

**-مواجهة التحديات التي تعوق عمل المدرسة بفاعلية .**

**-معالجة المشكلات المستعصية و المزمنة.**

**-التحول إلي مؤسسة تعلم عالي النوعية لجميع منسوبيها.**

**وفى ضوء ما سبق يتضح أن لمجتمعات التعلم المهنية العديد من الأهداف سواء على مستوى الطلاب أو المعلمين أو المدرسة، حيث تسعى إلى تحقيق تعلم أفضل وأكثر جودة للطلاب من خلال تفاعل وتشارك المعلمين بعضهم مع بعض كما تسعي إلى تطوير وإصلاح المدرسة بشكل عام من خلال تكوين بيئة داعمة ومحفزة للتعلم بما يسهم في التطوير المهني للمعلمين وتطوير العملية التعليمية.**

**خصائص مجتمعات التعلم المهنية.**

**لمجتمع التعلم المهني مجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى ، حيث يشير النبوي (٢٠٠٨: ٧٧) بأن المنظمة المتعلمة (مجتمع التعلم) يتميز بأنه مجتمع يتنبأ بالمشكلات المستقبلية- يهتم بالبيئة الخارجية- يبحث عن التحسين والتطوير باستمرار-يكافئ ويعزز النمو والمبادرة والابتكار- تحديد الوظائف ويشجع على الاستكشاف والمبادرة والمشاركة في المعلومات.**

**ويشير دي كورت؛ وفيرشافيل (٢٠٠٢: ٦٥١) أن الخصائص والسمات الأساسية لأي مجتمع من مجتمعات التعلم تتحدد في التالي : الاعتراف بالتعلم كنشاط مستمر طوال الحياة، تحمل المتعلمين المسئولية عن تقدمهم، إجراء التقييم بحيث يستهدف تأكيد التقدم بدلا من إقرار الفشل، التسليم على قدم المساواة بالكفاءة والمقدرة الشخصية، والقيم**

المشتركة، وروح الفريق، جنبا إلى جنب مع السعي نحو المعرفة، التعلم كمشاركة بين الطلاب والمعلمين، وأولياء الأمور وأرباب العمل والمجتمع من حيث عملهم وتعاونهم مع بعضهم البعض.

وفى إطار مجتمع التعلم للهيئة التدريسية يشير كوكس، ولاوري (٢٠٠٧: ٤٦-٤٧) إلى أن هناك بعض الخصائص اللازم توافرها منها :-

- الأمان والثقة: حيث يجب أن يتوفر جوا وشعورا بالأمن والثقة بين المشاركين .

-الصراحة: حيث يمكن أن يشعر المشاركون بحرية تقاسم أفكارهم وأحاسيسهم دون خوف أو عقاب .

-الاحترام: حيث يحتاج الأعضاء إلى الإحساس بأنهم موضع تقدير واحترام .

- التجاوب: حيث يجب أن يستجيب الأعضاء المشاركون باحترام لبعضهم البعض .

-التعاون : من خلال التشاور والمناقشة الجماعية للأعضاء المشاركون بمجتمع التعلم .

- الربط: تتعزز نتائج التعلم من خلال ربط المسألة موضع البحث الخاصة بالجماعة بمجتمع التعلم بتدريس المشاركين ومناهجهم وثقافتهم واهتماماتهم المهنية وتجاربهم الحياتية .

- التحدي : ينبغي ان تكون توقعات نوعية نتائج مجتمع التعلم مرتفعة .

- الاستمتاع : يجب ان تتضمن الانشطة فرصا اجتماعية من اجل الابتهاج والتماسك .

- روح الجماعة : ينبغي لتقاسم مخرجات نواتج التعلم أن يتولد الاعتزاز بالنفس والولاء لدى الأعضاء .

-التمكين : حيث يكتسب المشاركون من خلاله نظرة جديدة لذواتهم واحساسا جديدا بالثقة فى قدراتهم .

وتشير بعض الادبيات-(DuFour;DuFour;Eaker;Many&Matttos,2016:11 (12)، (دوفور؛ ودوفور؛ وايكر؛ وماني ، ٢٠١٠: ٣٣-٣٦)، (Dufour; Eaker,1998:32)أن مجتمع التعلم المهني يتميز بمجموعة من الخصائص أهمها :

**- التركيز على تعلم كل الطلاب والالتزام به :**

ويعد ذلك الجوهر الحقيقي لمجتمع التعلم فعندما تعمل المدرسة كمجتمع تعلم مهني فإن التربويين داخل هذه المنظمة يتبنون مستويات عالية من التعلم لجميع الطلاب

على حد سواء، ويضعون التزامات جماعية توضح ما سيفعله كل عضو من الأعضاء ، ويتعاونون فيما بينهم لتحقيق الأهداف.

**- الثقافة التعاونية مع التركيز على التعلم للجميع :**

فمجتمع التعلم المهني يتكون من مجموعات تعاونية يعمل أعضاؤها بشكل تبادلي لتحقيق أهداف مشتركة ومرتبطة بهدف التعلم للجميع والمجموعة هي المحرك الرئيس لمجتمع التعلم المهني.

**- التحقيق الجماعي حول أفضل الممارسات والواقع الحالي :**

تنخرط المجموعات بمجتمع التعلم المهني في تحقيق جماعي حول أفضل الممارسات في التدريس وأفضل الممارسات في التعلم، كما أنها تحقق حول واقعها الحالي بما في ذلك الممارسات الحالية لأعضائها ، بما يسهم من تطوير المهارات والقدرات للجميع .

**- التكيف حسب العمل: التعلم بالممارسة :**

ان أعضاء مجتمع التعلم المهني يتكيفون حسب العمل فهم يتحركون بسرعة لتحويل التطلعات والطموحات إلى عمل والرؤي إلى واقع ملموس، وهم يفهمون أن التعلم بالممارسة يطور المعارف لتصبح أكثر عمقا والتزاما أكبر من التعلم من خلال القراءة أو الاستماع أو التفكير .

**- الالتزام بالتحسن المستمر :**

من الأمور المتأصلة في مجتمع التعلم المهني القلق المستمر من الوضع الراهن والبحث المتواصل عن أفضل السبل لتحقيق الأهداف وإنجاز الغرض من المنظمة.

**- التوجه نحو تحقيق النتائج :**

وأخيرا فإن أعضاء مجتمع التعلم المهني يدركون أن كل ما يبذلونه من جهد في هذه المجالات من تركيز على التعلم، الفرق التعاونية، التحقق الجماعي، التوجه نحو العمل والتحسين المستمر، يجب أن يقيم على أساس النتائج وليس النيات.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن مجتمعات التعلم المهنية تتميز بالبحث والاستقصاء المستمر عن الاصلاح والتطوير من خلال الاستفادة من خبرات الاخرين ،بحيث يتم تأسيس ثقافة المسؤولية المشتركة للجميع، بالإضافة إلى إتاحة فرص التعلم أمام جميع الأعضاء

والأطراف المعنية بالمدرسة، واتفاقهم حول تحقيق هدف مشترك، من خلال العمل الجماعي التعاوني.

- **مقومات وأسس مجتمعات التعلم المهنية .**

إن الجوهر الحقيقي لمجتمع التعلم المهني هو التركيز على تعلم كل الطلاب، والالتزام به وتتعدد المقومات والأسس الداعمة لمجتمعات التعلم المهنية الفاعلة ويمكن تناول ذلك بشيء من التفصيل على النحو التالي :-

فيري سينج (Senge) أن التحول إلى مجتمعات تعلم "منظمة متعلمة" تتطلب وجود أفراد يتمتعون بالمرونة والتكيف والإبداع لذلك وضع نموذجاً لمجتمعات التعلم، وأطلق عليه" النظام الخامس" أو "النظم المعرفية الخمس" ويتضمن خمسة نظم رئيسة وهي (النماذج العقلية- الاتقان الشخصي- التفكير النظمي -الرؤية المشتركة- التعلم الفريقي ) تتفاعل فيما بينها من أجل إرساء دعائم مجتمعات التعلم ، وهذه الأنظمة الخمس تتيح لأفراد المجتمع المدرسي، التخلي عن تفكيرهم التقليدي (النماذج العقلية)، بحيث يكونوا منفتحين في التعامل( الإتقان الشخصي) ، ويسعون لفهم الطريقة التي تعمل بها مجتمعات التعلم ( التفكير النظمي)، ويشكلون الخطط التي يجمع عليها الأفراد (الرؤية المشتركة)، والتعلم بشكل جماعي لتحقيق تلك الأهداف (التعلم الفريقي) (Senge,1990: 14).

بينما يشير تقرير كلا من Bolam; McMahon; Stoll; Thomas& Wallace,2005:8-9. إلى أن أهم مقومات وأسس مجتمعات التعلم المهنية تتمثل في توفير رؤية موحدة وقيم مشتركة لأعضاء المجتمعات، مسئولية جماعية لتعلم الطلاب ، شراكة داخلية تركز على التعلم ، تعلم فردي وجماعي مستمر، استقصاء وتأمل من أجل تطوير الممارسات، انفتاح وشراكة وتشبيك، عضوية شاملة، ثقة متبادلة واحترام ودعم الأعضاء لبعضهم .

وتشير بعض البحوث (Oliver;Hipp,&Huffman,2003:65) ، (Hord,1997:14-20)و(محمدين؛ وموسي:٢٠١٧: ٦٣-٦٥)، (Stoll;Bolam;Mcmahon;Wallace &Thomas,2006:226) إلى أن مقومات واسس مجتمعات التعلم المهنية تتكون من خمسة أبعاد رئيسة وتبنتها معظم المدارس العامة ويمكن عرضها كالتالي:-

أ- القيادة الداعمة والمشتركة Leadership Shared and Supportive

يشير الأدب التربوي إلى الدور المهم للقيادة المدرسية في بناء ثقافة المدرسة وتعزيز قيمها، لذا فإن قائد المدرسة وأسلوبه يبدو نقطة انطلاق جيدة لوصف ما تبدو عليه هذه المجتمعات التعليمية .

ب- الإبداع الجماعي Creativity Collective

تقوم فكرة مجتمعات التعلم على توسيع التفكير وإطلاق سراح الإبداع الجماعي لدى الأفراد، ويرتكز هذا العمل التعاوني في حوار تأملى، حيث يدير المعلمون محادثات حول الطلاب والتدريس والتعلم، وتحديد القضايا والمشكلات ذات الصلة.

ج- الرؤية والقيم المشتركة Vision and values Shared

وهي بمثابة المنارة في اتخاذ القرارات حول التعليم والتعلم في المدرسة، بحيث يجب أن يتشارك أعضاء المجتمع المدرسي في عملية وضع وصياغة رؤية وأهداف وقيم مشتركة ويلتزمون بها.

د- الظروف الداعمة Cond1tions Supportive

وتصنف إلى ظروف بشرية وظروف مادية ، لكى تعمل مجتمعات التعلم بشكل مثمر فلابد أن تكون الظروف المادية والصفات والقدرات البشرية للأشخاص على النحو الأمثل.

هـ- الممارسة الشخصية المشتركة Practice Personal Shared

يتطلب مجتمع التعلم المهني الصحيح فتح أبواب الفصول الدراسية، وفتح خطط المناهج والكتب الدراسية وتنفيذ وتخطيط الدرس بشكل تعاوني ، والحوار المفتوح، حيث يعد مراجعة سلوك المعلم من قبل الزملاء هو المعيار الأساسي في مجتمع التعلم المهني.

ويضيف دوفور؛ وإيكر (٢٠٠٨: ١٨) إلى المقومات والأسس السابقة لتكوين مجتمع تعلم مهني فعال بعد سادس وهو التركيز على النتائج، ويشمل الأدلة على تعلّم الطلاب وتستخدم هذه النتائج لتوجيه وتحسين الممارسات المهنية الشخصية لأعضاء مجتمعات التعلم المهنية، وللاستجابة للطلاب الذين يحتاجون إلى تدخل واثراء .

ومن أهم المتطلبات المهنية المأمول تواجدها لتحقيق الفعالية في مجتمعات التعلم المعاصرة (الأصمعي، ٢٠١٥ : ٥٨٢-٥٨٣) ومن ثم تحقيق الإصلاح المدرسي المنشود منها :-

**-الرؤية والقيم الحاكمة في المجتمع المدرسي بحيث تتضمن وجود مبادئ ارشادية معروفة بالمدرسة مع وجود رؤية واضحة حول متطلبات التغيير بالمدرسة**

**-المسئولية والقيادة الجماعية من خلال توافر نظريات ونماذج عصرية في القيادة مع التأكيد على ممارسة مهارات التواصل الفعال مع أعضاء المجتمع المدرسي .**

**- الممارسات التعليمية التأملية في المناخ التعليمي من خلال توافر الممارسات التعليمية الداعمة للتحسين المدرسي مع توافر أسس التخطيط للتدريس الفعال .**

**- ثقافة العمل التعاوني بين أطراف العملية التعليمية من خلال تنوع الثقافات الفرعية في البيئة المدرسية مع استخدام فرق العمل في توقع المشكلات المدرسية.**

**-ترسيخ ثقافة التنمية المهنية المستدامة داخل المجتمع المدرسي من خلال تعميق مفهوم مجتمع التعلم كآلية فعالة في تحقيق التنمية المهنية المستدامة داخل المدرسة.**

**-التعلم النشط في العملية التعليمية من خلال تحديد أسس ومبادئ وأهداف محددة من أنشطة التعلم النشط في المجتمع المدرسي .**

**هناك مجموعة من الأبعاد القائمة علي نموذج التعلم البنائي لمجتمع التعلم المهني في المدرسة علي النحو التالي: القيادة التشاركية الداعمة ، تشارك الممارسات و الخبرات، الرؤية و القيم و القناعات المشتركة، بنية تنظيمية توفر الوقت والموارد اللازمة، التعلم الجمعي لدعم تعلم الطلاب، علاقات عمل إيجابية مبنية علي الثقة والاهتمام والاحترام المتبادل (نجم ، ٢٠١٧ : ١٧٦) وتشكل الرؤية والقيم، والأهداف المشتركة داخل المدارس المحرك الأساسي لعمل مجتمعات التعلم المهنية.**

**يتضح من العرض السابق أن هناك مجموعة من الدعائم والأسس لتكوين مجتمعات تعلم مهني فاعلة ومنها وجود رؤية وقيم وأهداف مشتركة ، وقيادة تشاركية واعية وداعمة ، مشاركة الخبرات والتجارب والممارسات المهنية الناجحة ، ثقافة العمل الجماعي التعاوني الإبداعي ، البحث والاستقصاء الجماعي ، الظروف التنظيمية والبشرية ، إضافة إلى التركيز على ثقافة التعلم المستمر .**

- **الأدوار المتجددة للمعلم .**

**يتسم العصر الحالي بالعديد من التغيرات والتحديات المتسارعة فهو عصر ثورة التعلم، والمعرفة، وتكنولوجيا الاتصالات الهائلة والتي أسفرت عن دلات واضحة في جميع**

جوانب النظام التعليمي من حيث أهدافه وفلسفته وبرامجه ، الأمر الذى يتطلب ضرورة التكيف مع هذه التغيرات المستمرة ، ويعد المعلم عصب وأساس العملية التعليمة والعنصر الفاعل فيها، ومن ثم عليه موائمة هذه التغيرات مما يفرض تغيرا في أدواره ومهامه المنوطة به .

ومن أبرز التحديات المرتبطة بالعملية التعليمية ونظرا للتسارع المعرفي والتطوير المستمر في العملية التربوية، تغير المفهوم التقليدي للتعليم والمستند أساسا إلى التركيز على المعارف والصفوف الدراسية والامتحانات، تحطم النظم المركزية وجعل المدارس هي المسئولة عن صنع وإدارة التغييرات التربوية ، زيادة عمليات تفويض السلطة للمستويات الأدنى حيث يمكن للمجالس المدرسية ومن خلال أعضائها من الوحدات المحلية ومن داخل المدرسة نفسها تحديد السياسات ووضع الاستراتيجيات وتوفير التمويل اللازم وتقويم ومراجعة البرامج التي تقوم بها المدرسة (النبوي:٢٠٠٨: ١٠٠) .

وعطفا على ما سبق يتضح أهمية الأدوار المتجددة للمعلم، وتغيير أدواره التقليدية ، ففي ضوء الاتجاهات الحديثة يبرز الدور التأملي للمعلم، حيث يشير إلى قدرة المعلم على التفكير بطريقة ابتكارية فالدور التأملي مدخل حديث للتطوير المهني يهدف إلى إيجاد معلمين عمليين يراجعون ويفحصون وينتقدون عملهم ويقيمون ذاتهم فالمعلم بناء على ذلك يمارس عمله من ناحية ومن ناحية أخري يتفحص عمله وسلوكه كما لو كان محكما محايدا أو مشاهدا بين الجمهور( عطية، ٢٠١٠: ٢٩٤).

كما توصلت دراسة العتيبي (٢٠١٨) ألى أن هناك العديد من الأدوار للمعلم في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل في الجانب التربوي منها دوره في مراعاة الفروق الفردية للطلاب ، ودوره في تنمية القيم والاتجاهات والميول لدي الطلاب، ودوره في تهيئة الطالب لعالم الغد، ودوره في تطوير ذاته، ودوره كمحفز للمبدعين والموهوبين، دوره كميسر ومدير للمعرفة، ودوره كمسئول عن النمو المتكامل للطلاب، دوره كمقوم لأداء الطلاب، دوره كمختص تكنولوجي.

ويمكن بلورة الأدوار المتعددة المطالب بها معلم القرن الواحد والعشرين فيما يأتي : دوره كمعلم للتفكير ومدرب على مهاراته، دوره كمخطط للتعليم ومنظم لخبرات التعلم، دوره كمدير لبيئة التعليم وعملية التعلم، دوره كباحث تربوي، دوره كمحفز للمتعلمين على التعلم،

دوره كتكنولوجي فني في عالم تقنيات التربية، دوره كمؤلف مقررات دراسية وكمصمم برامج تعليمية، دوره كمرشد اجتماعي يعمل على إدماج المتعلمين الصغار في عالم الكبار ومساعدتهم على التكيف مع التغير ومواجهته، دوره كمقوم لإنجازات المتعلمين الصغار في عالم الكبار ومساعدتهم على التكيف مع التغير ومواجهته، دوره كمقوم لإنجازات المتعلمين التعليمية، دوره كجامع معلومات لبرامج الحاسب الآلي، دوره كرائد اجتماعي يعمل على إصلاح المجتمع وترفيه الحياة الاجتماعية فيه، دوره كمثقف يعمل على ترقية ثقافية المجتمع ومواجهة الغزو الثقافي، دوره كمرب يعمل على تنمية المتعلمين عقلا وروحا وجسدا، دوره في تحويل التعليم النمطي المغلق إلى التعليم المفتوح، دوره في تحويل التعليم من تعليم للجميع والتعليم الجماعي إلى التعليم لكل فرد والتعلم المفرد، دوره في الاستفادة من تكنولوجيا التعليم المعاصرة ودمجها في العملية التعليمية (مريحيل، ٢٠١٦:١٥١-١٥٢).

ويشير النبوي (٢٠٠٨: ١٢٥) أن المعلم في مدرسة مجتمعات التعلم عليه أن يصبح معلم مجتمع يمتلك الاتجاهات والمعتقدات والمهارات التي تمكنه من النجاح في مهمة جديدة، غير تقليدية فالمعلم في المدرسة كمجتمع تعلم له أدوار متعددة ومختلفة منها دوره باحثا ومتفكرا وميسرا للتعلم ومرشدا ، كما يتمثل دور المعلم في تحويل المدرسة إلى مجتمع تعلم مهني من خلال عدة نقاط منها تشجيع المتعلمين على العمل في فروق تعاونية، وجعل ذلك أساسا للتعلم، توفير بيئة صفية تحترم فيها الأفكار وحرية التعبير عنها وتشجع المزيد منها، وكذلك توفير الفرص المناسبة للمتعلمين للقيام بالمبادأة والمبادرة، وضع توقعات عالية للمتعلمين، التركيز على النتائج، تغيير النظرة حول التقييم، بحيث يكون بنائيا يحدد جوانب القوة لدى المتعلم، والجوانب التي حاجة إلى تحسين، ووضع خطة لتحسينها، وكذلك استخدام أدوات تقييم جديدة لتحقيق ذلك ( حيدر، المصيلحي، ٢٠٠٦: ٥٥).

ويؤكد كلا من دفور؛ودفور؛وإيكر؛وماني(٢٠١٠ : ٢٨٥-٢٨٦) أن هناك العديد من التحولات في أدوار المعلم بمجتمعات التعلم المهنية منها التحول في عمل المعلمين من العمل على انفراد إلى العمل في مجموعات، ومن قرارات تتخذ على أساس المزاج الفردي إلى قرارات تتخذ بشكل جماعي من خلال بناء معرفة مشتركة لأفضل الممارسات، ومن

التركيز على التدريس إلى التركيز على التعلم ومن التأكد على ما تم تدريسه إلى ترسيخ ما فهمه الطلاب .

ويتضح مما سبق أن هناك حاجة ماسة لتطوير أدوار المعلم بما يتناسب مع التغيرات والتحولات التي تشهدها المجتمعات، فلم يعد المعلم هو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها بل أصبح موجها ومشاركا وميسرا لها ، ومن دون شك سيظل المعلم العنصر الفاعل والمحرك في نجاح الأنظمة التعليمية، لذا تولي الأنظمة التعليمية في جميع الدول العناية والاهتمام به وتطويره مهنيا .

## ❖ الإطار الميداني للبحث .

تضمن الاطار الميداني للبحث الحالي وصف عينة البحث، وأدواته، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وعرض نتائج تطبيق جولات دلفاي الثلاثة ويمكن عرض ذلك تفصيليا على النحو التالي :-

### • عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية قصدية حيث بلغ عددها ( ٢٧ ) أستاذا ( خبير تربوي) من أصل (٣٣) خبيرا ، من كليات التربية المختلفة (ملحق ١) وقد روعي في اختيار العينة تميزهم العلمي في حقول اختصاصاتهم وعملهم، واهتمامهم بمجتمعات التعلم المهنية سواء من خلال بحوثهم أو كتاباتهم أو إشرافهم على طلبة الدراسات العليا ، أو تدريسهم للمقرر بمرحلة الدكتوراه ، كما روعي تنوع تخصصاتهم ما بين أصول التربية والتخطيط التربوي، والإدارة التربوية ، والمناهج وطرق التدريس بما يتناسب مع طبيعة موضوع البحث ، وهي المعايير التي توصي بها الأدبيات التربوية.

### • أدوات البحث .

اعتمد البحث على الأدوات التالية-:

- المقابلات المفتوحة مع بعض أساتذة التربية الخبراء بالمجال، لمساعدة الباحث في وضع محاور للقائمة المبدئية لأدوار المعلم المستقبلية في ضوء مجتمعات التعلم المهنية .

-الاستبانة بنوعيها المغلق والمفتوح والتي طبقت على عينة البحث المختارة من أساتذة التربية الخبراء وفق أسلوب دلفاي .

- **الأساليب الإحصائية .**

تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة بالتكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية للموافقة في البحث الحالي ، كما تم الاعتماد في تفسير نتائج التحليل الاحصائي على المعيار التالي:-

جدول (١) محكات الحكم على موافقة خبراء التربية المشاركين بجولات دلفاي على الأدوار المستقبلية للمعلم في ضوء مجتمعات التعلم المهنية

| المتوسط الحسابي للبند | درجة الموافقة |
|---|---|
| أقل من ١.٦٧ | ضعيفة |
| من ١.٦٧ لأقل من ٢.٣٤ | متوسطة |
| من ٢.٣٤ فأكثر | عالية |

ويتضح من خلال الجدول السابق ما يلي :

- إذا كان متوسط الاستجابات بين (٣-٢.٣٤) فإن درجة موافقة خبراء التربية على أهمية هذا البند عالية، وبالتالي يتبنى الباحث هذا البند كدور مستقبلي للمعلم بمجتمعات التعلم المهنية دون الحاجة لإعادته للخبراء مرة أخري.

- إذا كان متوسط الاستجابات بين (٢.٣٣-١.٦٧) فإن درجة موافقة خبراء التربية على أهمية هذا البند متوسطة، وهذا يتطلب إعادته إلى الخبراء في الجولة الثالثة لتحديد الموقف النهائي .

- إذا تكرر حصول البند على متوسط استجابة بين (٢.٣٣-١.٦٧) في الجولة الثالثة يستبعد هذا البند بشكل نهائي من الاستبانة .

- إذا كان متوسط الاستجابات أقل من (١.٦٧) فإن درجة موافقة خبراء التربية على أهمية هذا البند منخفضة، وبالتالي يتم استبعاده دون الحاجة إلى إعادته إلى الخبراء مرة أخري بالجولة الثالثة.

- **نتائج البحث :**

**للإجابة عن السؤال الثانى للبحث وهو "ما الأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام في ضوء مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر خبراء التربية ؟" تم التوصل لهذه القائمة وفق أسلوب دلفاي من خلال ثلاث جولات ، حتى الوصول إلى اتفاق بين الخبراء التربويين وذلك وفق الإجراءات الآتية:**

**أ. نتائج استبانة الجولة الأولى: الفترة من ٢٠١٩/٣/١٧ حتى ٢٠١٩/٣/٣٠ م.**

**هدفت استبانة الجولة الأولى إلى الحصول على آراء الخبراء التربويين وتصوراتهم فيما يتصل بالأدوار المستقبلية للمعلم في ضوء مجتمعات التعلم المهنية، وقد تم تصميم الاستبانة الأولى وفق نموذج الاستبانة المفتوحة التي تتيح للخبراء التربويين المشاركين التعبير عن آرائهم بحرية ودون قيود، فيما تشبه حالة العصف الذهني الفردي لكل خبير على حدة .**

**وقد اشتملت الاستبانة الأولى على جزئيين رئيسيين الجزء الأول تضمن خطاب للخبير التربوي المشارك به تعريفا بهدف البحث الحالي ، كما تضمن توضيحا لمفهوم مجتمعات التعلم المهنية وخصائصها وأبعادها الرئيسة ، إضافة لبيانات الخبير التربوي المشارك، كما تضمن الجزء الثاني من الاستبانة (٦) أسئلة مفتوحة تعبر عن الدور المستقبلي للمعلم في ضوء مجتمعات التعلم المهنية ودور المعلم المستقبلي بها ( ملحق٢).**

**وقد تم استخدم الأسلوب المباشر في جمع المعلومات، سواء من خلال الاتصال الشخصي، أو مقابلة بعض الخبراء المشاركين ، إضافة للأسلوب غير المباشر مع أفراد عينة البحث عبر وسائل التقنية الحديثة من خلال وسائل التواصل الإلكتروني سواء الماسنجر،الواتس أب ، أو البريد الإلكتروني، الإيمو ، أو رابط الاستبانة https://forms.gle/MC5UfVXY7iJForyH7 ، وأظهرت نتائج استبانة الجولة الأولى من خلال جمع وتصنيف استجابات ( ٢٧) خبيرا تربويا من أصل (٣٣) خبيرا ، على (٥٨) بندا و(٦) أبعاد رئيسة تمثل أدوار المعلم المستقبلية في ضوء مجتمعات التعلم المهنية .**

**ب. نتائج استبانة الجولة الثانية: الفترة من ٢٠١٩/٤/١م حتى ٢٠١٩/٤/١٣ م .**

**في ضوء نتائج استبانة الجولة الأولى تم بناء استبانة الجولة الثانية والتي اشتملت على (٥٨) بندا و(٦) أبعاد رئيسة (ملحق ٣) تمثل أدوار المعلم المستقبلية في ضوء مجتمعات التعلم المهنية حيث تضمن البعد الأول المتعلق بتطوير الرؤية والقيم المشتركة على (٩) أدوار للمعلم ، بينما اشتمل البعد الثاني والخاص بالقيادة التشاركية الداعمة على (١٠) أدوار للمعلم ، واحتوي البعد الثالث المتعلق بالممارسات والخبرات الشخصية المشتركة على (١٠) أدوار للمعلم، واشتمل البعد الرابع الخاص بالبحث والاستقصاء الجماعي على (١٠) أدوار للمعلم ، بينما احتوي البعد الخامس المتعلق بالتعلم الجماعي والإبداعي على (٩) أدوار للمعلم، وتضمن البعد السادس الخاص بالتركيز على التعلم على (١٠) أدوارا.**

**وقد تم استخدم الأسلوب المباشر وغير المباشر مع أفراد عينة البحث المختارة من الخبراء التربويين المشاركين بجولات دلفي والبالغ عددهم (٢٧) مشاركا، عبر وسائل التقنية الحديثة المذكورة سابقا ومن خلال الرابط التالي للاستبانة https://forms.gle/a4ChXfiR6dzLuqna8 ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والنسب الوزنية للموافقة لاستجابات عينة البحث لبنود أبعاد الاستبانة فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:-**

- **البعد الأول: تطوير الرؤية والقيم المشتركة**

**جاءت تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام في ضوء مجتمعات التعلم المهنية والمتعلقة ببعد "تطوير الرؤية والقيم المشتركة " على النحو التالي:**

جدول (٢) نتائج التحليل الإحصائي للأدوار المستقبلية للمعلم في البعد الأول لمجتمعات التعلم المهنية

| م | البعد الأول : تطوير الرؤية والقيم المشتركة<br>الأدوار المتوقعة للمعلم | المتوسط الوزني | النسبة الوزنية للموافقة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | يخطط مع زملائه معالم رؤية مشتركة لمستقبل المدرسة . | ٣.٠٠ | ١٠٠.٠٠ % | كبيرة |
| ٢ | يقترح آليات وسبل لتفعيل رؤية المدرسة ورسالتها وخططها. | ٣.٠٠ | ١٠٠.٠٠ % | كبيرة |
| ٣ | يربط بين الأهداف التدريسية وبين رؤية المدرسة وأهدافها . | ٢.٩٣ | %٩٧.٥٣ | كبيرة |
| ٤ | يحدد أهدافا تربط بين المدرسة والمجتمع والبيئة المحيطة . | ٢.١٥ | %٧٦.٦٠ | متوسطة |
| ٥ | يشارك زملاءه في وضع رؤية مشتركة لتحسين الأداء التدريسي . | ٢.٩٣ | %٩٧.٥٣ | كبيرة |
| ٦ | يساهم في تحديد طرق تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمدرسة. | ٢.٩٣ | %٩٧.٥٣ | كبيرة |
| ٧ | يناقش مع طلابه رؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها. | ٣.٠٠ | ١٠٠.٠٠ % | كبيرة |
| ٨ | يشارك في وضع معايير لتقويم رؤية المدرسة ورسالتها. | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |
| ٩ | يلتزم بأخلاقيات مهنة التدريس ومبادئها. | ١.٣٣ | %٤٤.٤٤ | ضعيفة |

يتضح من الجدول السابق أن :-

- هناك (٧) أدوار مستقبلية للمعلم وفقا لتصورات الخبراء التربويين في البعد الأول لمجتمعات التعلم المهنية والمتعلق " بتطوير الرؤية والقيم المشتركة" حيث جاءت بمتوسطات استجابة أعلى من المعيار المقبول وتراوحت ما بين (٢.٩٣-٣.٠٠) والنسب الوزنية للموافقة ما بين (٩٧.٥٣-١٠٠.٠٠%) مما يدل على اتفاق الخبراء وقبولهم لهذه الأدوار بدرجة كبيرة.
- تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية للمعلم في البند (٤) جاءت بمتوسط استجابة (٢.١٥) ونسبة موافقة (٧٦.٦٠%) ، أي أن درجة الموافقة عليه متوسطة ووفقا لمعيار الحكم فإن هذا يتطلب إعادة البند إلى الخبراء في الجولة الثالثة لتحديد الموقف النهائي.

- **تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية للمعلم في البند (٩) جاءت بمتوسط استجابة (١.٣٣) ونسبة موافقة (٤٤.٤٤%) ، أي أن درجة الموافقة عليه منخفضة، ووفقا لمعيار الحكم فإن هذا يتطلب استبعاده تماما، دون الحاجة إلى إعادته إلى الخبراء مرة أخري بالجولة الثالثة.**

- **البعد الثاني: القيادة التشاركية الداعمة .**

**جاءت تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام في ضوء مجتمعات التعلم المهنية والمتعلقة ببعد " القيادة التشاركية الداعمة " على النحو التالي :**

**جدول (٣) نتائج التحليل الإحصائي للأدوار المستقبلية للمعلم في البعد الثاني لمجتمعات التعلم المهنية**

| م | القيادة التشاركية الداعمة<br>الأدوار المتوقعة للمعلم | المتوسط الوزني | النسبة الوزنية للموافقة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | يساهم في التوصل الى حلول فعالة لبعض القضايا للمشكلات المدرسية. | ٢.٩٣ | %٩٧.٥٣ | كبيرة |
| ٢ | يشارك في اتخاذ القرارات التي تتفق مع الرؤية المدرسية المشتركة | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ٣ | يساهم في تكوين علاقات إنسانية كالاحترام والثقة المتبادلة. | ٢.٣٠ | %٧٦.٥٤ | متوسطة |
| ٤ | يقبل تفويض الصلاحيات من قبل مدير المدرسة . | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |
| ٥ | يحفز الطلاب على اتخاذ القرارات السليمة بالقضايا التي تخصهم. | ٢.٩٣ | %٩٧.٥٣ | كبيرة |
| ٦ | يشجع أولياء الأمور على تحمل مسئولية تعليم أبنائهم . | ٢.٨٩ | %٩٦.٣٠ | كبيرة |
| ٧ | ينجز المهام الادارية المفوضة له بكفاءة وفعالية. | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ٨ | يستطيع جمع البيانات والمعلومات لصنع واتخاذ القرار. | ٢.٨٩ | %٩٦.٣٠ | كبيرة |
| ٩ | يتحمل المسئولية المشتركة لتحسين فرص تقدم الطلاب. | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |
| ١٠ | يشارك في تقديم مقترحات لتطوير الأداء وتحسينه | ٢.٠٧ | %٦٩.١٤ | متوسطة |

**يتضح من الجدول السابق أن:**

- هناك (٨) أدوار مستقبلية للمعلم وفقا لتصورات الخبراء التربويين في البعد الثاني لمجتمعات التعلم المهنية والمتعلق " بالقيادة التشاركية الداعمة" حيث جاءت بمتوسطات استجابة أعلى من المعيار المقبول وتراوحت ما بين (٢.٩٣-٣.٠٠) والنسب الوزنية للموافقة ما بين (٩٦.٣٠-١٠٠.٠٠%) مما يدل على اتفاق الخبراء وقبولهم لهذه الأدوار بدرجة عالية .
- تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية للمعلم في البندين (٣، ١٠) جاءت بمتوسطي استجابة (٢.٠٧، ٢.٣٠) ونسبتي موافقة (٦٩.١٤%-٧٦.٥٤) على الترتيب ، أي أن درجة الموافقة عليهما متوسطة ووفقا لمعيار الحكم فإن هذا يتطلب إعادة البندين إلى الخبراء في الجولة الثالثة لتحديد الموقف النهائي.

- **البعد الثالث: مشاركة الخبرات والتجارب الشخصية .**

جاءت تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام في ضوء مجتمعات التعلم المهنية والمتعلقة ببعد " مشاركة الخبرات والتجارب الشخصية " على النحو التالي :

جدول (٤) نتائج التحليل الإحصائي للأدوار المستقبلية للمعلم في البعد الثالث لمجتمعات التعلم المهنية

| م | مشاركة الخبرات والتجارب الشخصية<br>الأدوار المتوقعة للمعلم | المتوسط الوزني | النسبة الوزنية للموافقة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | يحرص على حضور ندوات ولقاءات حول الممارسات المهنية للمعلمين. | ٢.١١ | %٧٠.٣٧ | متوسطة |
| ٢ | يشارك زملاءه التجارب الناجحة للاستفادة منها . | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ٣ | يطلع زملائه على أعمال الطلاب لتطوير عمليتي التعليم والتعلم | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |
| ٤ | يشارك زملائه التجارب غير الناجحة للاستفادة منها . | ٢.٩٣ | %٩٧.٥٣ | كبيرة |
| ٥ | يطلع زملائه على أساليب التخطيط والتدريس والتقويم التي يمارسها | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |
| ٦ | يقدم التغذية الراجعة الوفية فيما يتعلق بممارسته المهنية . | ٢.٩٣ | %٩٧.٥٣ | كبيرة |
| ٧ | يساهم في نشر ثقافة التعلم مدي الحياة بين الزملاء. | ٢.١٩ | %٧٢.٨٤ | متوسطة |
| ٨ | يتبادل الخبرات مع معلمي المدارس الأخرى من خلال الزيارات واللقاءات. | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ٩ | يشارك الدروس النموذجية مع زملاء التخصص الواحد. | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ١٠ | يتبادل الأفكار والمقترحات المتعلقة بتحسين أداء الطلاب . | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |

**يتضح من الجدول السابق أن:**

- **هناك (٨) أدوار مستقبلية للمعلم وفقا لتصورات الخبراء التربويين في البعد الثالث لمجتمعات التعلم المهنية والمتعلق " بمشاركة الخبرات والتجارب الشخصية " حيث جاءت بمتوسطات استجابة أعلى من المعيار المقبول وتراوحت ما بين (٢.٩٣-٣.٠٠) والنسب الوزنية للموافقة ما بين (٩٧.٥٣-١٠٠.٠٠%) مما يدل على اتفاق الخبراء وقبولهم لهذه الأدوار بدرجة عالية .**
- **تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية للمعلم في البندين (١، ٧) جاءت بمتوسطي استجابة (٢.١١، ٢.١٩) ونسبتي موافقة (٧٠.٣٧%-٧٢.٨٤) على الترتيب ، أي أن درجة الموافقة عليهما متوسطة ووفقا لمعيار الحكم فإن هذا يتطلب إعادة البندين إلى الخبراء في الجولة الثالثة لتحديد الموقف النهائي.**

- **البعد الرابع: البحث والاستقصاء الجماعي .**

**جاءت تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام في ضوء مجتمعات التعلم المهنية والمتعلقة ببعد " البحث والاستقصاء الجماعي " على النحو التالي:**

**جدول (٥) نتائج التحليل الإحصائي للأدوار المستقبلية للمعلم في البعد الرابع لمجتمعات التعلم المهنية**

| م | البحث والاستقصاء الجماعي<br>الأدوار المتوقعة للمعلم | المتوسط الوزني | النسبة الوزنية للموافقة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | يشارك زملاء التخصص في إجراء البحوث العلمية الإجرائية. | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |
| ٢ | يساهم في جعل فصول التلاميذ مواقع للتأمل والاستقصاء . | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ٣ | يستخدم نتائج التأمل الذاتي لتحسين عمليات التعلم | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |
| ٤ | يناقش زملاء تخصصه بمعتقداتهم وافتراضاتهم حول عملية التعليم | ٢.٩٣ | %٩٧.٥٣ | كبيرة |
| ٥ | يخطط مع زملاء تخصصه لخطوات إجرائية لتحسين الأداء التدريسى . | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |
| ٦ | يطلع على التجارب العالمية بمجال تطوير العملية التعليمية | ٢.١٥ | %٧١.٦٠ | متوسطة |
| ٧ | يسعى الى تطوير ممارسته المهنية نحو الافضل بشكل مستمر . | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |
| ٨ | يوظف نتائج الدراسات العلمية في ممارساته المهنية | ٢.٨٩ | %٩٦.٣٠ | كبيرة |
| ٩ | يساهم في وضع تصور للممارسات التدريسية المرغوب تحقيقها | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ١٠ | يعقد جلسات دورية لتقويم المحتوي الدراسي وتطويره | ٢.٣٠ | %٧٦.٥٤ | متوسطة |

يتضح من الجدول السابق أن:

- هناك (٨) أدوار مستقبلية للمعلم وفقا لتصورات الخبراء التربويين في البعد الرابع لمجتمعات التعلم المهنية والمتعلق " بالبحث والاستقصاء الجماعي " حيث جاءت بمتوسطات استجابة أعلى من المعيار المقبول وتراوحت ما بين (٢.٨٩-٣.٠٠) والنسب الوزنية للموافقة ما بين (٩٦.٣٠-١٠٠.٠٠%) مما يدل على اتفاق الخبراء وقبولهم لهذه الأدوار بدرجة عالية .
- تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية للمعلم في البندين (٦، ١٠) جاءت بمتوسطي استجابة (٢.١٥، ٢.٣٠) ونسبتي موافقة (٧١.٦٠%-٧٦.٥٤) على الترتيب ، أي أن درجة الموافقة عليهما متوسطة ووفقا لمعيار الحكم فإن هذا يتطلب إعادة البندين إلى الخبراء في الجولة الثالثة لتحديد الموقف النهائي.

- **البعد الخامس: التعلم الجماعي والإبداعي .**

جاءت تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام في ضوء مجتمعات التعلم المهنية والمتعلقة ببعد " التعلم الجماعي والإبداعي" على النحو التالي :-

جدول (٦) نتائج التحليل الإحصائي للأدوار المستقبلية للمعلم في البعد الخامس لمجتمعات التعلم المهنية

| م | التعلم الجماعي والابداعي<br>الأدوار المتوقعة للمعلم | المتوسط الوزني | النسبة الوزنية للموافقة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | يخطط لأهداف مشتركة مع زملائه والعمل على تحقيقها | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ٢ | يتبادل المعلومات والمعارف بهدف تطوير الممارسات المهنية المختلفة | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |
| ٣ | يتقن عمليات التعلم القائمة على المشروعات وحل المشكلات . | ٢.٨٩ | %٩٦.٣٠ | كبيرة |
| ٤ | يمارس العمل الجماعي التشاركي مع الزملاء وفق رؤية مشتركة | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ٥ | يساهم في اتخاذ قرارات جماعية حول جودة الاداء التدريس . | ٢.٨٩ | %٩٦.٣٠ | كبيرة |
| ٦ | يحرص على تشكيل فرق عمل تخصصية مع زملاء التخصص الواحد | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |
| ٧ | يشارك في مجموعات عمل الكترونية للتواصل خارج اليوم الدراسي . | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ٨ | يشارك بطرح مبادرات إبداعية لتحقيق التميز المدرسي. | ٢.١١ | %٧٠.٣٧ | متوسطة |
| ٩ | يتعاون مع زملاء التخصص في تصميم أنشطة لعمليتى التعليم والتعلم. | ٢.٨٩ | %٩٦.٣٠ | كبيرة |

يتضح من الجدول السابق أن:

- **هناك (٨) أدوار مستقبلية للمعلم وفقا لتصورات الخبراء التربويين في البعد الخامس لمجتمعات التعلم المهنية والمتعلق " بالتعلم الجماعي والإبداعي" حيث جاءت بمتوسطات استجابة أعلى من المعيار المقبول وتراوحت ما بين (٢.٨٩-٣.٠٠) والنسب الوزنية للموافقة ما بين (٩٦.٣٠-١٠٠.٠٠%) مما يدل على اتفاق الخبراء وقبولهم لهذه الأدوار بدرجة عالية .**
- **تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية للمعلم في البند(٨) جاء بمتوسط استجابة (٢.١١) ونسبة موافقة (٧٠.٣٧ %)، أي أن درجة الموافقة عليه متوسطة ووفقا لمعيار الحكم فإن هذا يتطلب إعادة البند إلى الخبراء في الجولة الثالثة لتحديد الموقف النهائي.**

- **البعد السادس: التركيز على التعلم .**

**جاءت تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام في ضوء مجتمعات التعلم المهنية والمتعلقة ببعد " التركيز على التعلم " على النحو التالي :**

**جدول (٧) نتائج التحليل الإحصائي للأدوار المستقبلية للمعلم في البعد السادس لمجتمعات التعلم المهنية**

| م | التركيز علي التعلم<br>الأدوار المتوقعة للمعلم | المتوسط الوزني | النسبة الوزنية للموافقة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | يستخدم انشطة تعليمية متنوعة داخل الفصل و خارجه . | ٢.٠٠ | %٦٦.٦٧ | متوسطة |
| ٢ | يتيح الفرص للمتعلمين للبحث والوصول إلى المعلومات . | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ٣ | يوظف التكنولوجيا بكفاءة في عمليتي التعليم والتعلم | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |
| ٤ | يقدم المحتوي بأساليب وطرق تدريس متنوعة تثير الدافعية للتعلم | ٢.٨٩ | %٩٦.٣٣ | كبيرة |
| ٥ | يتيح الفرصة للمتعلمين لتطبيق المعرفة ومشاركتها | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ٦ | يستخدم أدوات تقويم مختلفة تناسب الفروق الفردية للمتعلمين | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة |
| ٧ | يشجع المتعلمين على تقويم أقرانهم وفق معايير واضحة . | ٢.١٥ | %٧١.٦٧ | متوسطة |
| ٨ | يشارك في تنفيذ أنشطة صفية ولا صفية متمركزة حول المتعلمين | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ٩ | يشجع على تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدي المتعلمين. | ٣.٠٠ | %١٠٠.٠٠ | كبيرة |
| ١٠ | يحدد المتعلمين الذين هم في حاجة إلى مزيد من الوقت والدعم للتعلم | ١.٢٦ | %٤١.٩٨ | ضعيفة |

يتضح من الجدول السابق أن:

- هناك (٧) أدوار مستقبلية للمعلم وفقا لتصورات الخبراء التربويين في البعد السادس لمجتمعات التعلم المهنية والمتعلق " بالتركيز على التعلم " حيث جاءت بمتوسطات استجابة أعلى من المعيار المقبول وتراوحت ما بين ما بين (٢.٨٩-٣.٠٠) والنسب الوزنية للموافقة ما بين (٩٦.٣٣-١٠٠.٠٠%) مما يدل على اتفاق الخبراء وقبولهم لهذه الأدوار بدرجة كبيرة.
- تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية للمعلم في البندين (١، ٧) جاءت بمتوسطي استجابة (٢.٠٠، ٢.١٥) ونسبتي موافقة (٦٦.٦٧%، ٧١.٦٧%) أي أن درجة الموافقة عليهما متوسطة ووفقا لمعيار الحكم فيتطلب إعادة البند إلى الخبراء في الجولة الثالثة لتحديد الموقف النهائي.
- تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية للمعلم في البند (١٠) جاءت بمتوسط استجابة (١.٢٦) ونسبة موافقة (٤١.٩٨%) ، أي أن درجة الموافقة عليه منخفضة، ووفقا لمعيار الحكم فإن هذا يتطلب استبعاده، دون الحاجة إلى إعادته إلى الخبراء مرة أخري بالجولة الثالثة.

وفى ضوء ما سبق ذكره يتضح أن مجمل نتائج التحليل الاحصائي للجولة الثانية، أظهرت اتفاق الخبراء التربويين على (٤٦) بنداً ، إذ حصلت على نسبة اتفاق تجاوزت المعيار المتفق عليه، في حين لم يتم الاتفاق على (١٠) بنود حيث جاءت بمتوسطات استجابة " متوسطة" ، وحصلت (٢) عبارة على متوسطى استجابة "منخفضة" وتم حذفهما نهائيا واستبعادهما من جولات البحث .

**ج: نتائج استبانة الجولة الثالثة: الفترة من ٢٠١٩/٤/١٩م حتى ٢٠١٩/٤/٢٨م.**

في ضوء نتائج التحليل الإحصائي للجولة الثانية، تم تصميم الاستبانة الثالثة للخبراء التربويين حيث بلغت بنودها ( ١٠ ) فقرات (ملحق٤) ، واقتصرت على البنود التي حصلت على متوسط استجابة بين (٢.٣٣-١.٦٧) مما يعنى أن درجة موافقة الخبراء على أهمية هذا البند متوسطة، لذا تطلب إعادته إلى الخبراء في الجولة الثالثة لتحديد الموقف النهائي، حيث هدفت الجولة الثالثة الوصول بإجماع الخبراء التربويين إلى أعلى نسبة ممكنة للبنود وبما يحقق الهدف الأساسي للبحث، وقد تم استخدم الأسلوب المباشر

وغير المباشر مع الخبراء التربويين المشاركين بجولات دلفي عبر وسائل التقنية المذكورة سابقا ومن خلال الرابط التالي للاستبانة https://forms.gle/6bwBcoaRyRpn41oX6 وتم تحليل الاستجابات بوساطة برنامج SPSS ، لحساب كل من المتوسطات والنسب الوزنية لجميع بنود استبانة الجولة الثالثة فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

جدول (٨) نتائج التحليل الإحصائي للأدوار المستقبلية للمعلم في الجولة الثالثة من جولات البحث

| م | العبارات<br>الأدوار المتوقعة للمعلم | المتوسط الوزني | نسبة الموافقة | درجة الموافقة | البعد |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يحدد أهدافا تربط بين المدرسة والمجتمع والبيئة المحيطة. | ٢.٩٣ | %٩٧.٥٣ | كبيرة | ١ |
| ٢ | يشارك في تقديم مقترحات لتطوير الأداء وتحسينه. | ٢.٢٦ | %٧٥.٣١ | متوسطة | ٢ |
| ٣ | يكون علاقات إنسانية كالاحترام والثقة المتبادلة. | ٢.٠٧ | %٦٩.١٤ | متوسطة | ٢ |
| ٤ | يحرص على حضور ندوات ولقاءات حول الممارسات المهنية للمعلمين. | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة | ٣ |
| ٥ | يساهم في نشر ثقافة التعلم مدي الحياة بين الزملاء. | ٢.٠٧ | %٦٩.١٤ | متوسطة | ٣ |
| ٦ | يطلع على التجارب العالمية في مجال تطوير العملية التعليمية. | ١.٥٢ | %٥٠.٦٢ | ضعيفة | ٤ |
| ٧ | يعقد جلسات دورية لتقويم المحتوي الدراسي وتطويره | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة | ٤ |
| ٨ | يشارك في طرح مبادرات إبداعية لتحقيق التميز المدرسي | ٢.١٥ | %٧١.٦٠ | متوسطة | ٥ |
| ٩ | يستخدم انشطة تعليمية متنوعة داخل الفصل و خارجه | ٢.٩٦ | %٩٨.٧٧ | كبيرة | ٦ |
| ١٠ | يشجع المتعلمين على تقويم أقرانهم وفق معايير واضحة | ٢.٩٣ | %٩٧.٥٣ | كبيرة | ٦ |

يتضح من الجدول السابق أن:

- هناك (٥) أدوار مستقبلية للمعلم وفقا لتصورات الخبراء التربويين بالجولة الثالثة حيث جاءت بمتوسطات استجابة أعلى من المعيار المقبول، وتراوحت ما بين ما بين (٢.٩٣-٢.٩٦) والنسب الوزنية للموافقة ما بين (٩٧.٥٣-٩٨.٧٧%) مما يدل على اتفاق الخبراء وقبولهم لهذه الأدوار بدرجة كبيرة وتضاف هذه الأدوار إلى القائمة النهائية للأدوار المستقبلية .

- تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية للمعلم في البنود (٢، ٣، ٥ ، ٦ ، ٨) حصلت على متوسطات استجابة ما بين (ضعيفة-متوسطة) ووفقا لمعيار الحكم فإن هذا يتطلب حذف هذه البنود واستبعادها من قائمة الأدوار المستقبلية .

❖ ومجمل نتائج البحث لقائمة الأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام فى ضوء مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر خبراء التربية يمكن عرضها على النحو التالي :-

جدول (٩) قائمة الأدوار المستقبلية للمعلم على ضوء مجتمعات التعلم المهنية

| أدوار المعلم المستقبلية بمجتمعات التعلم المهنية | عدد البنود | المتوسط الوزني | النسبة الوزنية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| تطوير الرؤية والقيم المشتركة | ٨ | ٢.٩٦٠ | %٩٨.٦٧ | ٣ |
| القيادة الداعمة والمشتركة | ٨ | ٢.٩٤٥ | %٩٨.١٧ | ٦ |
| الممارسات والخبرات الشخصية المشتركة | ٩ | ٢.٩٦٧ | %٩٨.٨٩ | ٢ |
| البحث والاستقصاء الجماعي | ٩ | ٢.٩٥٨ | %٩٨.٥٩ | ٤ |
| التعلم الجماعي والابداعي | ٨ | ٢.٩٤٩ | %٩٨.٢٩ | ٥ |
| التركيز على التعلم | ٩ | ٢.٩٧٠ | %٩٩.٠٠ | ١ |

**يتضح من الجدول السابق أن :**

- هناك اتفاق واجماع حول تصورات الخبراء التربويين للأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام بمصر في أبعاد مجتمعات التعلم المهنية حيث حققت جميع الأبعاد المعيار المقبول للبحث واحتل البعد الأول الخاص " التركيز على التعلم" الترتيب الأول بنسبة موافقة (٩٩.٠٠%) يليه بعد " الممارسات والخبرات الشخصية" بنسبة موافقة (٩٨.٨٩%)، وفى الترتيب الثالث بعد " تطوير الرؤية والقيم المشتركة" بنسبة موافقة (٩٨.٦٧%)، بينما جاء في الترتيب الرابع بعد "البحث والاستقصاء الجماعي" وبنسبة موافقة (٩٨.٥٩)، وفى الترتيب الخامس بعد " التعلم الجماعي والإبداعي" بنسبة موافقة (٩٨.٢٩)، وفي الترتيب السادس بعد " القيادة الداعمة والمشتركة" بنسبة موافقة (٩٨.١٧).
- القائمة احتوت على (٥١) بنداً تمثل أدوار المعلم المستقبلية وقد تراوحت متوسطات استجابات خبراء التربية ما بين (٢.٩٤٥-٢.٩٧٠) والنسب الوزنية للموافقة ما بين (٩٨.١٧-٩٩.٠٠%) مما يدل على اتفاق الخبراء على أبعاد القائمة بدرجات كبيرة.

## ☒ التصور المقترح لتفعيل أدوار المعلم المستقبلية في ضوء مجتمعات التعلم المهنية .

تم وضع تصور مقترح لتفعيل أدوار المعلم المستقبلية بناءً على ما تم التوصل إليه من خلال أسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية وقد اشتمل التصور المقترح على المحاور الرئيسة التالية :-

- **مسلمات ومرتكزات التصور المقترح .**

تم بناء التصور المقترح على عدة مسلمات ومرتكزات منها :

- أن مرحلة التعليم العام تعد الأساس الأول لبناء المجتمعات فهي مرحلة صقل شخصية الطلاب وتنمية التفكير الناقد والابداعي من خلال ممارسات مهنية فاعلة من قبل أعضاء المجتمع المدرسي.

- أن الإخفاق المتتالي للإصلاحات التعليمية التي تفرض على المدرسة من خارجها من ناحية، إلى جانب عجز المدرسة التقليدية عن التحول من النموذج التقليدي إلى نموذج المعرفة من ناحية أخرى، أدى ذلك إلى ضرورة التفكير في مدخل تطويري إصلاحي جديد، ينبع من داخل المدرسة ذاتها.

- أن قضية النمو العلمي والمهني للمعلم هدف تسعى لتحقيقه كافة المؤسسات التعليمية بكل ما أمكنها من طاقات وجهود، لذلك تولى نظم تعليم الدول على اختلاف مستوياتها اهتماما مستمرا بتنميته مهنيا واكتسابه المعارف والمهارات والاتجاهات بما يسهم في تطوير ممارساته المهنية.

-أن موضوع مجتمعات التعلم المهنية يحظي في الوقت الراهن باهتمام متزايد لدى كثير من دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، نظرا لطبيعة عصر المعرفة الذي تغلب عليه سمة التغيير المستمر مما يفرض على مؤسسات التعليم العام بشكل خاص تطوير ذاتها وتحسين قدراتها بشكل مستمر..

- **أهداف التصور المقترح .**

يتحدد الهدف الرئيس للتصور المقترح في تفعيل قائمة أدوار المعلم المستقبلية في ضوء مجتمعات التعلم المهنية ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية :-

١- نشر وترسيخ ثقافة التعلم المستمر لدي أعضاء المجتمع المدرسي بالتعليم العام .

٢- تفعيل أدوار المعلم المستقبلية في البعد المتعلق " تطوير الرؤية والقيم المشتركة".
٣- تفعيل أدوار المعلم المستقبلية في البعد المتعلق " القيادة التشاركية الداعمة".
٤- تفعيل أدوار المعلم المستقبلية في البعد المتعلق " الممارسات والهبرات الشخصية المشتركة"
٥- تفعيل أدوار المعلم المستقبلية في البعد المتعلق " البحث والاستقصاء الجماعي".
٦- تفعيل أدوار المعلم المستقبلية في البعد المتعلق " التعلم الجماعي والإبداعي"
٧- تفعيل أدوار المعلم المستقبلية في البعد المتعلق " التركيز على التعلم".

- **مكونات وأبعاد التصور المقترح** .

هناك عدة أبعاد يمكن من خلالها تفعيل أدوار المعلم المستقبلية في ضوء مجتمعات التعلم المهنية ، بناءً على ما تم التوصل إليه في البحث الحالي من خلال أسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية لقائمة الأدوار المستقبلية ويمكن عرض ذلك تفصيلا على النحو التالي:-

- **البعد الأول تطوير الرؤية والقيم المشتركة .**

يمكن تفعيل أدوار المعلم المستقبلية المتعلقة بالبعد الأول لمجتمعات التعلم المهنية من خلال توعيته بأدواره المختلفة في هذا البعد والتي تتمثل فيما يلي :-

- التخطيط مع زملائه لمعالم رؤية مشتركة لمستقبل المدرسة .
- اقتراح آليات وسبل لتفعيل رؤية المدرسة ورسالتها وخططها.
- الربط بين الأهداف التدريسية وبين رؤية المدرسة وأهدافها .
- تحديد الأهداف التي تربط بين المدرسة والمجتمع والبيئة المحيطة .
- مشاركة زملاءه في وضع رؤية مشتركة لتحسين الأداء التدريسي .
- تحديد طرق وأساليب تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمدرسة.
- مناقشة طلابه حول رؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها .
- وضع معايير لتقويم رؤية المدرسة ورسالتها.

- **البعد الثاني القيادة التشاركية الداعمة .**

**يمكن تفعيل أدوار المعلم المستقبلية المتعلقة بالبعد الثاني لمجتمعات التعلم المهنية من خلال توعيته بأدواره المختلفة في هذا البعد والتي تتمثل فيما يلي :-**

- **التوصل الى حلول فعالة لبعض القضايا للمشكلات المدرسية.**
- **اتخاذ القرارات التي تتفق مع الرؤية المدرسية المشتركة .**
- **قبول تفويض الصلاحيات من قبل مدير المدرسة .**
- **تحفيز الطلاب على اتخاذ القرارات السليمة نحو القضايا التي تخصهم.**
- **تشجيع أولياء الأمور على تحمل مسئولية تعليم أبنائهم .**
- **إنجاز المهام الادارية المفوضة له بكفاءة وفعالية.**
- **جمع البيانات والمعلومات اللازمة في صنع واتخاذ القرار.**
- **تحمل المسئولية المشتركة لتحسين فرص تقدم الطلاب.**

- **البعد الثالث الممارسات والخبرات الشخصية المشتركة .**

**يمكن تفعيل أدوار المعلم المستقبلية المتعلقة بالبعد الثالث لمجتمعات التعلم المهنية من خلال توعيته بأدواره المختلفة في هذا البعد والتي تتمثل فيما يلي :-**

- **حضور ندوات ولقاءات حول الممارسات المهنية للمعلمين.**
- **مشاركة زملاءه التجارب الناجحة للاستفادة منها .**
- **الاطلاع على أعمال الطلاب لتطوير عمليتي التعليم والتعلم .**
- **مشاركة زملائه التجارب غير الناجحة للاستفادة منها .**
- **مشاركة زملائه أساليب التخطيط والتدريس والتقويم التي يمارسها .**
- **تقديم التغذية الراجعة الوفية فيما يتعلق بممارسته المهنية**
- **تبادل الخبرات مع معلمي المدارس الأخرى من خلال الزيارات واللقاءات.**
- **مشاركة الدروس النموذجية مع زملاء التخصص الواحد.**
- **تبادل الأفكار والمقترحات المتعلقة بتحسين أداء الطلاب .**

- **البعد الرابع البحث والاستقصاء الجماعي .**

**يمكن تفعيل أدوار المعلم المستقبلية المتعلقة بالبعد الرابع لمجتمعات التعلم المهنية من خلال توعيته بأدواره المختلفة في هذا البعد والتي تتمثل فيما يلي :-**

- **مشاركة زملاء التخصص في إجراء البحوث العلمية الإجرائية.**
- **جعل فصول التلاميذ مواقع للتأمل والاستقصاء .**
- **استخدام نتائج التأمل الذاتي لتحسين عمليات التعلم.**
- **مناقشة زملاء تخصصه بمعتقداتهم وافتراضاتهم حول عملية التعليم.**
- **التخطيط مع زملاء تخصصه لخطوات إجرائية لتحسين الاداء التدريس .**
- **تطوير ممارسته المهنية نحو الافضل بشكل مستمر .**
- **توظيف نتائج الدراسات العلمية في ممارساته المهنية.**
- **وضع تصور للممارسات التدريسية المرغوب تحقيقها.**
- **عقد جلسات دورية لتقويم المحتوي الدراسي وتطويره.**

- **البعد الخامس التعلم الجماعي والابداعي .**

**يمكن تفعيل أدوار المعلم المستقبلية المتعلقة بالبعد الخامس لمجتمعات التعلم المهنية من خلال توعيته بأدواره المختلفة في هذا البعد والتي تتمثل فيما يلي :-**

- **التخطيط لأهداف مشتركة مع زملائه والعمل على تحقيقها.**
- **تبادل المعلومات والمعارف بهدف تطوير الممارسات المهنية المختلفة.**
- **إتقان عمليات التعلم القائمة على المشروعات وحل المشكلات .**
- **ممارسة العمل الجماعي التشاركي مع الزملاء وفق رؤية مشتركة.**
- **اتخاذ قرارات جماعية حول جودة الاداء التدريس .**
- **تشكيل فرق عمل تخصصية مع زملاء التخصص الواحد.**
- **التواصل في مجموعات عمل الكترونية خارج اليوم الدراسي .**
- **التعاون مع زملاء التخصص في تصميم أنشطة لعمليتى التعليم والتعلم.**

- **البعد السادس التركيز على التعلم .**

يمكن تفعيل أدوار المعلم المستقبلية المتعلقة بالبعد السادس لمجتمعات التعلم المهنية من خلال توعيته بأدواره المختلفة في هذا البعد والتي تتمثل فيما يلي :-

- استخدام أنشطة تعليمية متنوعة داخل الفصل و خارجه .
- إتاحة الفرص للمتعلمين للبحث والوصول إلى المعلومات .
- تشجيع المتعلمين على تقويم أقرانهم وفق معايير واضحة .
- تقديم المحتوي بأساليب وطرق تدريس متنوعة تثير الدافعية للتعلم .
- إتاحة الفرصة للمتعلمين لتطبيق المعرفة ومشاركتها .
- توظيف التكنولوجيا بكفاءة في عمليتي التعليم والتعلم .
- تنفيذ أنشطة صفية ولا صفية متمركزة حول المتعلمين .
- استخدام أدوات تقويم مختلفة تناسب الفروق الفردية للمتعلمين .
- تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدي المتعلمين.

- **آليات وسبل تحقيق التصور المقترح .**

حيث أن البحث الحالي قد توصل إلى قائمة بأدوار المعلم المستقبلية في ضوء مجتمعات التعلم المهنية لذا ضرورة الاستناد إلى هذه القائمة في بناء برامج تدريبية للمعلم بالتعليم العام في مصر، كما يوصي البحث بالإجراءات التالية :-

- تبني وزارة التعليم بمصر الأدوار المستقبلية لمعلم التعليم العام الذي قدمه البحث وتفعيلها من خلال تصميم وتخطيط برامج تدريب لهم للتعرف على أدوارهم بمجتمعات التعلم المهنية .
- تخصيص دورات تدريبية متخصصة للمعلمين بهدف بناء وتكوين فرق العمل الفاعلة والتعلم الجماعي والتعاوني ، كمهارات أساسية في مجتمعات التعلم المهنية .
- نشر ثقافة التحسين المستمر بين أعضاء المجتمع المدرسي ، وتشجيع المعلمين على الحوار التأملي في واقع الممارسات التعليمية ، وتبادل الخبرات والممارسات الشخصية الناجحة.
- نشر ممارسات مجموعات التَّعلُّم النَّاجحة والدُّروس المستفادة بين معلمي التعليم العام .

- تركيز الاهتمام على التعلم الجماعي التَّعاوني والمعتمد على تبادل الخبرات في العملية التعليمية.
- تشكيل اللجان وفرق العمل داخل التخصص الواحد للمعلمين بالتعليم العام ، وتوزيع المهام والمسئوليات بطريقة تشجع العمل الجماعي والتشاركي.
- اتاحة الفرص لعقد لقاءات وحلقات نقاش لمناقشة مشكلات تتعلق باحتياجات الطلاب، وبالممارسات التعليمية والمشاركة في كيفية علاجها بشكل جماعي.
- –تشجيع تبادل الزيارات الصفية واللاصفية بين أعضاء المجتمع المدرسي.
- تشجيع القيام بالبحث العلمي، ولاسيما البحث الإجرائي، لتحسين أداء المعلمين بصفة خاصة والعملية التعليمية بصفة عامة.
- توفير فرص لتطبيق ومشاهدة دروس نموذجية بصفة دورية، مرة كل شهر أو كل فصل دراسي، لسهولة نقل الخبرة بين المعلمين والاستفادة من نصائحهم وتوجيهاتهم وتقديم التغذية الراجعة لها.
- توثيق العلاقة بين المعلمين والطلبة، وبينهم وبين أولياء الأمور، وبينهم بين قيادة المدرسة، في جو من الاحترام والثقة المتبادلة بما يحقق زيادة انجاز الطلاب وتعلمهم.

- **معوقات تطبيق التصور المقترح وسبل التغلب عليها** .

من المتوقع بعض الصعوبات التي تحد من تطبيق التصور المقترح ومنها :-

- عدم كفاية الميزانية الموجهة لتحسين وتجويد مدارس التعليم العام بمصر .
- قصور البنية التحتية المحفزة والداعمة لمجتمعات التعلم المهنية .
- ضعف ثقافة العمل التعاوني والجماعي لدي أفراد المجتمع المدرسي .
- –ضعف الاهتمام على مستوى وزارة التربية والتعليم بمجتمعات التعلم المهنية .
- –مقاومة التغيير لدي بعض القيادات المدرسية والمعلمين بمدارس التعليم العام .
- عدم الثقة لدي البعض في إمكانية التحول لمجتمعات تعلم مهنية وتحسين ثقافة التعلم.

ويمكن التغلب على هذه الصعوبات من خلال ما يلي :-

- عمل وحدات تدريبية داخل المدارس تدعم مجتمعات التعلم المهنية .
- نشر ثقافة العمل التعاوني لدي أفراد المجتمع المدرسي من خلال المشروعات الجماعية.

- الاهتمام على مستوى كليات التربية ووزارة التربية والتعليم بمدخل مجتمعات التعلم المهنية .
- تدريب القيادات على دعم ثقافة التجديد والابتكار في العملية التعليمية والتعلمية .
- إقامة دورات تدريبية وورش عمل بمدارس وإدارات التعليم عن أهمية مجتمعات التعلم المهنية والأدوار المتوقعة فيها من قبل أعضاء المجتمع المدرسي .
- تخصيص بعض الميزانيات التي تسهم في تحول بعض المدارس لمجتمعات تعلم مهنية.
- تقديم تجارب حية حول فكرة مجتمعات التعلم المهنية وقدرتها على تحسين ثقافة التعلم.

- **مقترحات لبحوث مستقبلية:**

يقترح إجراء بعض الدراسات المستقبلية على النحو التالي:

١- تطوير مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين في ضوء خبرات وتجارب بعض الدول .

٢- مدي وعي المعلمين بأدوارهم بمدارس مجتمعات التعلم المهنية دراسة ميدانية .

٣- تحديات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بالتعليم العام من وجهة نظر المعلمين .

٤-مجتمعات التعلم المهنية كمدخل للتنمية المهنية المستدامة لمعلم التعليم العام بمصر .

## قائمة المراجع .


إبراهيم، حسام الدين السيد ؛ والشهومي، سعيد بن راشد(٢٠١٨). دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عمان من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية. **مجلة كلية التربية ببنها** ، مج ٢٩، ع ١١٦، جامعة بنها، ٣٣٥-٣٧٦.

الأصمعي، محروس محمد (٢٠١٥). المتطلبات المهنية المأمولة للإصلاح المدرسي المنشود. **المجلة التربوية**، مج ٤٠، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٥٦٧-٥٨٨.

آل حموض، صبحاء (٢٠١٥). **واقع تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في مدارس مشروع تطوير" بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كليات الشرق العربي للدراسات العليا ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البرنامج الوطني لتطوير المدارس (٢٠١٥). **دليل مجتمعات التعلم المهنية**. مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام. الرياض: شركة تطوير للخدمات التعليمية.

توفيق، فيفي أحمد (٢٠١٧). سيناريو مستقبلي لتفعيل مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج. **المجلة التربوية**، مج ٤٧ ، كلية التربية ، جامعة سوهاج، يناير، ١١٣-٢٦٠.

الجهني، محمد فالح (٢٠٠٩) :تطبيق افتراضي لأسلوب دلفاي في الدراسات المستقبلية الخريج العربي المرغوب استكشافا واستهدافا ، **مجلة المعرفة**، العدد١٧٦، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ١٠٣-١١٢.

حسين ، أحمد عبد الرحيم؛ مرسي، عمر محمد ؛ والقصيري، عبده محمد (٢٠١٨) . تطوير أداء العاملين بالمدارس الثانوية الصناعية في مصر باستخدام مدخل مجتمعات التعلم المهنية في ضوء خبرات بعض الدول دراسة ميدانية. **مجلة الثقافة والتنمية**، س١٨، ع١٢٨، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مايو، ١-٣٤.

حيدر، عبد اللطيف؛ والمصيلحي، محمد (٢٠٠٦). دور المدرسة كمجتمع تعلم مهني في بناء ثقافة التعلم وتنميتها. **مجلة كلية التربية** ، س٢١، ع٢٣، جامعة الإمارات، ٣١-٥٨.

دوفور .ريتشارد؛ وإيكر .روبرت (٢٠٠٨). **المجتمعات المهنية التعلّمية أثناء العمل .أفضل الأساليب لزيادة تحصيل الطلاب**. ترجمة مدارس الظهران الأهلية .الدمام : دار الكتاب التربوي.

دوفور، ريتشارد؛ ودوفور، ربيكا؛ وايكر، روبرت؛ وماني، توماس(٢٠١٠). **التعلم بالممارسة دليل مجتمعات التعلم المهني أثناء العمل.** ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج والمجلس الدولى لإصلاح وتطوير التعليم. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية .

دي كورت، إريك؛ وفيرشافيل، ليفين (٢٠٠٢). مجتمعات التعلم النشطة تجارب التخطيط كأداة لتضييق الفجوة بين النظرية والتطبيق. ترجمة محمد البهنسي، **مجلة مستقبليات**، مج٣٢، ع٤،مركز مطبوعات اليونسكو، ٦٤٩-٦٦٦.

راغب ،إيمان زغلول (٢٠٠٩) . النمط القيادي مدخل لتحويل المدارس المصرية إلى مجتمعات تعلم مهنية :سيناريوهات مقترحة. **دراسات تربوية اجتماعية**، ع١٥ ، مج٤، ٤٧٥-٥٦٠.

الرياحي، نداء (٢٠١٧). **دور مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم وأساليب تفعيل هذه المجتمعات من وجهة نظر المعلمين انفسهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .الأردن.

زاهر، محمد ضياء الدين. (٢٠٠٤م). **مقدمة في الدراسات المستقبلية: مفاهيم- أساليب- تطبيقات.** القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

الزايد، زينب بنت عبد الله (٢٠١٨). تأثير الممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية في تعلم معلمات المرحلة الثانوية. **الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية**، ع٦٢، جامعة الملك سعود،٥٥-٧٩.

السحيباني، ابتهال سليمان (٢٠١١). **تطوير أداء مدارس التعليم العام بمدينة الرياض في ضوء مدخل مجتمع التعلم المهني.** رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

سعودي، علاء الدين حسن (٢٠١٨). برنامج قائم على مدخل مجتمعات التَّعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القواعد والاتجاه نحوها لدى معلمي اللغة العربية .**مجلة القراءة والمعرفة**، ع ١٩٥، جامعة عين شمس، ٨٧-١٣٢.

الصالحية، فاطمة سالم ؛ والهاشم ، نور حياتي (٢٠١٨). تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدي الطلاب. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع٩٧، رابطة التربويين العرب، مايو ، ٤٤٧-٤٧٢ .

الصغير، أحمد حسين (٢٠٠٩). **مجتمعات التعلم – نموذج لتحسين الممارسات المهنية في المدارس.** الأردن :إثراء للنشر والتوزيع.

ضحاوي ، بيومي محمد ؛ وخاطر، محمد ابراهيم ( ٢٠١٦ ). بناء مجتمعات التعلم المهنية لتحسين المدارس المصرية. **مجلة الإدارة التربوية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، يونيو ، س ٣ ، ع ٩ ، ٤٤٥ – ٤٨١.

عبد الدايم، محمد أحمد (٢٠٠٨، يناير). مجتمعات التعلم في خدمة التعليم من بعد نظرة أولية. **المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر – التعليم من بعد في الوطن العربي**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية – كلية التربية ببور سعيد ، جامعة قناة السويس ، ١٨٥-١٨٦.

العتيبي، شاخة مطلق (٢٠١٨). **أدوار معلم المرحلة الثانوية على ضوء متطلبات مدرسة المستقبل دراسة ميدانية بمحافظة الدوادمي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم .

العصيلي، ليلي بنت إبراهيم (٢٠١٩). **دور مجتمعات التعلم في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم**. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القصيم .

عطية، عماد محمد (٢٠١٠). **المدخل في أصول التربية**. الرياض: مكتبة الرشد .

الفار، شهناز إبراهيم؛ ووهبة، دعاء غوشة (٢٠١٧) . فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى التعلم القائم على المشروع في تطوير الكفايات المهنية وتفعيل مجتمعات التعلم للمعلمين الفلسطينيين. **بحث مقدم لجائزة خليفة التربوية**، البحوث التربوية العامة، وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين، ١-١١٠.

كوكس، ملتون؛ ولاوري، رتشلن (٢٠٠٧).**إنشاء مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية**. ترجمة سميح أبو فارس. الرياض: مكتبة العبيكان.

محمد ، إكرام أحمد (٢٠١٥) . مجالس الأمناء والآباء والمعلمين كآلية لتحويل المدرسة المصرية إلى مجمع تعلم مهنى دراسة تحليلية. **مجلة الإدارة التربوية**ـ س٢ ، ع ٤، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، القاهرة، مارس ، ٢٧٥-٢٣٩.

محمدين، حشمت عبد الحكم ؛ وموسى ، أحمد بكري (٢٠١٧) .متطلبات تطبيق مجتمعات التعلّم المهنية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر ،ع ١٧٢ ، الجزء الأول ، يناير، ١٢ – ٧٢.

مخلوف ، أسماء السيد (٢٠١٥). مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتطوير المدارس الابتدائية بمنطقة جازان في ضوء نموذج أوليفير، هيب وهوفمان. **مجلة التربية**، ع ١٦٥، مج٣، كلية التربية، جامعة الأزهر، أكتوبر، ٣٦٥-٤٣٠.

مريحيل، توفيق مفتاح (٢٠١٦). معلم الألفية الثالثة إعداده وتدريبه. **مجلة التربوي**، العدد ٨، كلية التربية بالخمس، جامعة المرقب –طرابلس ،١٣٧–١٥٧. يناير.

المطيري، هياء بنت عمر (٢٠١٨) . **واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم ومتطلبات تطبيقها في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم**، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة القصيم .

ناصف، محمد (٢٠١٢). مجتمع التعلم كمدخل لإصلاح مدارس التعليم العام في مصر دراسة تحليلية، **مجلة كلية التربية**،ع٤٨ ، جامعة طنطا، ٢٦٩–٣٥٨.

النبوي، أمين محمد (٢٠٠٨). **مجتمعات التعلم والاعتماد الأكاديمي للمدارس**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

نجم ، سهام (٢٠١٧، يناير). بناء مجتمعات التعلم والممارسات الجيدة. **المؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرين "قيادة التعليم وإدارته في الوطن العربي الواقع والرؤي المستقبلية.** الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، القاهرة، ١٧٣–١٨٠.

هلل، شعبان أحمد (٢٠١٣). **مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمصر دراسة تحليلية**. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمنهور .

الهنداوي، ياسر فتحي؛ والحارثية، عائشة سالم ؛ والرواحية، بدرية عبد الله (٢٠١٦). واقع توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية والممارسات القيادية الداعمة لها في المدارس الحكومية بجمهورية مصر العربية وسلطنة عمان. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، مج١٠، ع ٢، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، أبريل، ٢٧١ –٢٨٩.

Abbott, J.(2011). **Higher Education and Democracy: Essays on Service-Learning and Civic Engagement** , Temple University Press ,United States of America .

Bartton,R.& Stepanek,J.(2012). The Impact of Professional Learning Communities, **Principal's Research Review** ,Vol.7, No.4, July,1-14.

Bellibas, M. Bulut, O. & Gedik, S. (2017).Investing Professional Learning Communities in Turkish School: the Effects of Contextual Factors, **Professional Development in Education**, 43(3), 353-374.

Bennett,C.(2017).**Professional Learning Community Impact on Student Achievement**, Ph.D. Dissertation ,The Faculty of the Education Department Carson-Newman University.

Bolam, R.; McMahon, A.; Stoll,L.; Thomas, S. & Wallace, M. (2005). **Creating and Sustaining Effective Professional Learning Communities,** Universities of Bristol, Bath & London, Institute of

Education. Retrieved in April , 8, 2019 from: https://dera.ioe.ac.uk/5622/1/RR637.pdf

Brooks,S.(2013). **The relationship between professional learning communities, personal teacher efficacy, and student achievement at the high school level**, Ph.D. Dissertation, Regent University-USA.

Brown, B.; Horn, R.; King, G.(2018). The Effective Implementation of Professional Learning Communities, **Alabama Journal of Educational Leadership**, v5 ,53-59 Aug . (EJ1194725).

Cansoy, R.; Parlar, H.(2017). Examining the Relationships between the Level of Schools for Being Professional Learning Communities and Teacher Professionalism, **Malaysian Online Journal of Educational Sciences**, v5, n3,13-27 . (EJ1150436).

Cassity H. (2012). **Relationships among perceptions of professional learning communities, school academic optimism and student achievement in Alabama Middle High School**. Ph.D. Dissertation ,the University of Alabama, Alabama, USA.

Chen, P.; Lee, C.; Lin, H.; Zhang, C.(2016). Factors That Develop Effective Professional Learning Communities in Taiwan ,**Asia Pacific Journal of Education**, v36, n2 , ERIC Number: EJ1096538,p248-265 .

DuFour, R., & Eaker, R. (1998). **Professional learning communities at work: Best practices for Enhancing student learning**. New York: National Educational Services

DuFour., DuFour., Eaker,R., Many. ,and Matttos,M(2016).**Learning by Doing:A handbook for building professional learning Communities at work,3ed, Bloomington**, Solution Tree Press, United States of America,P11-12. http://soltreemrls3.s3-website-us-west-2.amazonaws.com/solution-tree. com/ media/pdf/learning-by-doing-3rd-preview.pdf.

Duling, K. S. (2012). **The principal's role in supporting professional learning communities** .Ph.D. Dissertation, Department of Educational Leadership College of Education ,Kansas State University.

Harris,A ; Jones,M.(2017) Professional Learning Communities : A Strategy for School and System improvement, **Wales Journal of Education**,19(1),March, 16-38.

Hord, S. (1997). **Professional Learning Communities :Communities of Continuous inquiry and Improvement**. Southwest Education on Development Laboratory, Austin, Texas ,14-24.

Hord, S. (2004). **Learning together, Leading together, Changing schools through professional learning communities**, New York: Teachers College Press.

Hurley,N.;Seifert,T.;Sheppard,B.(2018). An Investigation of the Relationship between Professional Learning Community Practices and student Achievement in an Eastern Canadian School Board ,**Canadian Journal of Educational Administration and Policy**, n185, 4-18 , (EJ1179189).

Morrissey, M. (2000).**Professional learning communities: an ongoing exploration ,** Southwest Educational Development Laboratory. Austin.

Oliver, D., Hipp, K., & Huffman, J. (2003). Professional learning communities: assessment, development and effects, **Paper presented at the International Congress for School Effectiveness and Improvement**, Sydney, Australia, January, 66 -74.

Peppers, G. (2015). Teachers' Perceptions and Implementation of Professional Learning Communities in a Large Suburban High School, **National Teacher Education Journal** ,8 (1), 25-31.

Peppers, G.(2014). **Teachers' Perceptions and Implementation of Professional Learning Communities in a Large Suburban High School** , Ph.D. Dissertation, Capella University.

Popp, J.;Goldman, S. (2016). Knowledge building in teacher professional learning communities: Focus of meeting matters. **Teaching and Teacher Education**, 59, 347-359.

Prentice, A. (2016). **Investigating collaborative inquiry: A case study of a professional learning community at Lennox charter high school** .Ph.D. dissertation, Loyola Marymount University ,U.S.

Roberts,M.(Nov. 2010). **Improving Student Achievement Through Professional Learning Communities**, PhD Dissertation, University of Nebraska, Lincoln, Nebraska, USA.

Senge,p.(1990).The Fifth Discipline: **The Art and Practice of the Learning Organization**, New York : Doubleday currency.

Seo,K.(2012). The Vision and The Reality Of Professional Learning Communities in Korean Schools , **KEDI Journal Of Educational Policy** ,vol (9),no(2), January, 281-298.

Snyders,E. (2017).**Professional Learning Communities' role in high school teachers' professional learning at a private school in the Western Cape**, Master of education, Stellenbosch University.

Song,H.(2012). The Role Teachers' Professional Learning Communities in The Context of Curriculum Reform in High Schools , **Chinese Education and Society** , Vol,45, No,4 , July – August ,81-95.

Stamper, J. (2015). **A Study of teacher and principal's perceptions of professional learning communities**. Theses and Dissertations, Educational Leadership Studies, https://uknowledge.uky.edu/edl_etds/11.

Stoll,L.;Bolam,R.;Mcmahon,A.;Wallace,M&Thomas,S.(2006).Professional Learning Communities: A Review of The Literature, ,**Journal of Educational Change**, Vol.7,221-258.

Thompson, S & Niska, M ,"(2004). Professional learning communities, Leadership and student learning" ,**Research in Middle Level Education on line**, Issue 28 ,No 1, 2004, 20-35.

Turner, C. (2015). **Impact of Professional Learning Community Design on Teacher Instruction**. Ph.D. dissertation, University of Arkansas.

Wilson, A. (2016). From professional practice to practical leader: Teacher leadership in professional learning communities. **International Journal of Teacher Leader** ,vol7,no2,.5-6.

Zhang, J.; Pang, N. (2016). Exploring the characteristics of professional learning communities in China: A mixed-method study. **The Asia-Pacific Education Researcher**, 25(1), 11-21. DOI 10.1007/s40299-015-0228-3.